

مقدمة

ابن الدمينه

هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تيم الله بن بشر بن اكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أقتل وهو خشم بن انمار بن اياس بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك . وكنيته أبو السري والدمينة أمه وهي على صبغة المصفر وهو من بني خشم . قال القلقشندي : قال في العبر وبلاد خشم مع اخوتهم بحيلة بسرورات اليمن والحجاز الى تبالة . قال وقد افترقوا في الآفاق أيام الفتح فلم يبق منهم في مواطنهم الا القليل

وبقدم الحجاج منهم بمكة في كل سنة وهم المعروفون بين أهل الموسم بالسروات مولده ووفاته

لم نعلم على تاريخ ميلاده ولكن شهرته قد ذاعت في العصر الاموي ذلك العصر الذي ظهرت فيه اللغة العربية بثوب قشيب وظهر الشعراء المفلقون الذلق الذين يتلاعبون بالكلام العذب والمعاني الرائفة وهم أهل الطبقة الاولى اذا ذكر تاريخ الآداب العربية (١)

ومات غيلة اغتاله أحد بني سلول لانه قتل منهم رجلا كان متهمًا بحب أمية زوج ابن الدمينه (راجع الاغانى ج ١٥ : ١٤٦) طبع مصر

(١) وعده جرجي زيدان في كتابه « تاريخ اداب اللغة العربية » من شعراء الجاهلية وهو خطأ يجب التنبيه له .

شعره

هو شعر رجل نشأ في ذلك القرن الذي كان فيه مثل كثير عزة وجبل بئنة
والقيسان ابن ذريح والعامري، وشعره لا يقل عن شعر هؤلاء
وكل شعره نسيب وغزل وقشاك وتالم وتضجر من جفاء حبيته أميمة ويكاد
يكون شعره مثالا يحتذى حذوه في التوجع من الامى والشكوى من القرام

نزاهة شعره

ومما يزدنا افتتانا بشعره خلوه من الفاظ البذاءة وكلمات الفحش وبعده عن
أقوال السفهاء من العشاق الذين يجرون على ذكر ما يصمهم ويدنسهم في أخلاقهم
فقد كان هذا العاشق الذي ملاك الغرام قلبه ينطق بشعر كله عفاف وطهارة
ونقاء، وهفته تظهر في مثل قوله لحبيته :

واني لاستحييك حتى كأنما عليّ بظهر الغيب منك رقيب

وقوله :

وهل رية في أن نحن نجبية الى ألفها أو ان نحن نجيب

منزله عند أهل الادب

لا تنخفض منزلة ابن الدمينه عن منزلة معاصريه من الشعراء وله ذكره جملة
بينهم، ومما يدل على ذلك ما أورده الاصفهاني اذ قال (١٥ : ١٤٩ طبع مصر)
حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال كان العباس بن الاحنف اذا سمع شيئاً
يستحسنه أطرقني به وأفعل مثل ذلك فجاءني يوماً فوقت بن البابين وأنشد لابن الدمينه

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد؟ لقد زادني مسراك وجداً على وجد

أأن هتفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غصن النبات من الرزد

بكيت كما يبكي الحزين صبا به وذبت من الشوق المبرح والصد

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جزوعاً وأبديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا ان الحب اذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد

بكل تداويننا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

وزيد على ذلك بيت وهو :

ولكن قريب الدار ليس بناقم اذا كان من تهواه ليس بقدي ود
ثم ترنج ساعة ودبغ أخرى ثم قال: أنطح العمود برأسي من حسن هذا فقلت:
لا ، ارفق بنفسك

وناهيك بالعباس ابن الاحنف شاهدا

ومما يدل على منزلة ابن الدمينه أن اسمه تكرر ست مرات في باب النسيب
من حماسة أبي تمام ولم يتكرر اسم غيره من الشعراء في الباب الا مرتين أو ثلاثا فقد
حصل على الدرجة الاولى في الترتيب واختار له أبو تمام ست مرات وكفى به مختارا
أخلاقه وآدابه

كان هذا الرجل كما يظهر لنا من شعره الذي بين أيدينا على جانب متين من
العفة والطهارة وفي مكان مكين من الاستقامة

وشعره صحيفة أشبه بالمرآة تنجلي فيها أخلاقه، وهواه العذري كاد يقتله، ولم
يرتكب محرما، ولا كان على ريبة في قوله ولا في فعله. وانما كان يقول على غير عمد
دعوني أرد حسي ابن زيدفانه هو العذب يحلولى لنا ويطيب

وكانت عشيقته أميمة أعز شيء عليه وأحب محبوب لديه ، ولم يزد فيها بعد
ان تزوجها الا شغفاء ولكنه قتلا لريبة داخلته منها ، بل وقتل ابنته الوحيدة التي كان
يحبها حبا جما ثم قتل هو أيضا . راجع الاغانى (١٤٨: ١٥)
اقتلته

ينقلب على الظن أن ابن الدمينه كان من الشعراء المقلين فقد رجعنا الى كتب
الادب فوجدنا كل ما اختاره له أبو تمام وكل ما ذكر في الاغانى الا أياتا — وكل
ما كان في البيان والتبيين والكامل وسائر الكتب الادبية — وجدناه محفوظا بين صحف
هذا الديوان الصغير الذي يرويه ثعلب

وقد خيل لنا قبل أن نطلع على الديوان انه كبير فلما رأيناه رأينا منه نسختين
تنطبق احدهما على الاخرى ولم نجد في واحدة منهما زيادة عن الاخرى فنادنا ان
الرجل لم يكن مكثرا كهمر بن أبي ربيعة وذو الرمة غيلان

ويجملنا في شك من بعض هذا أن ابن الدمينية قد نظم قصائد أطلها كالمقصيدة التي صدر بها هذا الديوان فكيف يكون مقلا وله كل هذه القصائد التي هي بمثابة دليل يدلنا على أن الرجل كان مكثرا فأين شعره ادا ؟ وأين اسم ابن الدمينية المشتهر بين الأدياء ؟ كل هذا لا نستطيع أن نجيب عنه الآن وقد قلنا أولا ما قلنا بناء على ما وجدناه بين أيدينا من شعره والله الموفق
حبه الطاهر

كان ابن الدمينية محبا حقيقة ولم يكن كاذبا في حبه ولا محبا في قوله حسب، وأبياته المؤثرة الخارجة من قلبه تشهد على أنه كان أسيرا من أمرى الهوى المزوج بعفاف قاتل وطهارة ووداعة فلم يخرج الحب صدره كما أخرج صدر قيس العامري فهم بالآودية بين ظباء البادية ومهاها ولم يزعه طيش الغرام إلى قتل نفسه ولكنه صبر وأجمل الطالب حتى بلغ أمنيته فاقنن بحبيته أمية السلوية التي يخفق قلبه لذكر اسمها فكان يتمتع بلقاؤها ويبرد غليله بقربها وطمع بأكثر من هذا فقال : - - -
حتى يكاد ضجيم الحب يدخلها في جوفه عجا مما يرمى فيها - - -
ولم يكن من بني عذرة ولكنه كاد يكون منهم اذ يقولون « نَحْبُ فَيْعَبْ قَمُوت »
وصدى سبرته الحميدة يكرر هذه الكلمة الشاجية على مسامعنا - - -
كل هذا وريب المنون لم يمله طويلا بل تحداه فاصما سهمه فقتل شهيدا للغيرة والأدباء
اختصاصه بالنسيب

الشعر فنون والشاعر لا يمكنه أن يحسنها كلها بل هو المحسن المقتصر على نوع واحد الذاهب في مذهب تميل إليه عاطفته الشعرية
ومن اكتفى بفن واحد أحسنه وأحكمه ولذلك ترى أفرادا من الناس يبدعون في باب من الشعر لا يحسنون أن ينطقوا ببيت في باب آخر ونجد كثيرا من الناس يتعاطون نظم الشعر وليس فيهم من يحسن إلا النادر والحسن والجلادة متوقفان على اختصاص الشاعر بفن واحد والا يكون حيران بين تلك الأودية والتعاب المتشعبة وابن الدمينية جذبه الحب إلى النسيب والفرل فأحسن في أكثر منهما وصار لا يستطيع أن يمدح أو يصف أو يتحمس، ونجد في هذا الديوان قليلا من الهجاء والحامسة

والمديح وذلك القليل غير مهم جدا لانه جاء عن رجل عاشق لامادح ولا حاج ولا
متحمس ؟ وابن المدينة ناسب واذا اجتراً وطرق بابا آخر قاللوم عليه اذا لم يجد
ولم يحسن وعلينا أن لا نسمعه منشدا !

ترتيب ديوانه

وضع هذا الديوان كما وضعت سائر الدواوين الاخرى على الطريقة المتعارفة الى
اليوم ولقد ستمتها النفوس فعد لنا عنها واستعملنا في ترتيب شعر الديوان الطريقة الآتية:
جعلنا على كل قصيدة أو مقطوعة عنوانا لها وحذفنا من أصل الديوان «قال ويقول» ولم
نضع قال وأجاد أو قال وأحسن أو قال لا قرض فوه أو قال رحمه الله — وقد لا نفضل ذلك
فنختار شطرة من القصيدة أو جملة صالحة تلفقها من بيت تدل على معنى في الشعر المعنون
شرحها وضبطه

شعر ابن المدينة سهل وقليل فيه الغامض من المفردات وهو الذي عطينا بشرحه
وضبطه وليس فيه معنى خفي أو متعسر على السامعين لذلك لم تتوسم بشرحه واعرابه
مخافة أن نسرف فيضيع الوقت على القاري والطابع والكاتب
نسختان من الديوان

عثرنا في دار الكتب الخديوية (السلطانية الآن) على نسختين من هذا الديوان
أصحهما نسخة المرحوم محمد محمود بن التلاميذ التركي اشتد يطي التي كتبها بخطه سنة
١٢٩٣ في الحادي والعشرين من ربيع الاول وقد هداها اليها أستاذنا الفاضل سيد
علي المرحفي حفظه الله والنسخة الثانية كثيرة الاهمال والغموض كتبت في الآستانة
العلية سنة ١٢٧٩ قلها كاتبها عن أصل قديم كتب في ربيع الآخر سنة ٤٣١
فصححنا نسختنا هذه على كلتا النسختين فجاءت صحيحة بمون الله

آخر كلمة

نرف هذا الديوان الى كل أديب وأديبة وكل حبيب وحيية — ونرفه الى
الجمهور من الفتيان المتأديبين في هذه الآونة التي ارتفعت فيها أسعار الورق ارتفاعا هائلا
ونسأل الله أن يجعل عملنا هذا مقبولا منظورا اليه بالرغبة والاقبال ان شاء الله
القاهرة في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٦ محمد الهاشمي البغدادي

أَنِينَ الْحُبِّ

أَنِينَ الْحُبِّ

أَمْنِكَ أُمِيمِ الدَّارِ غَيْرَهَا الْبَلَى ؟ وَهَيْفَ بِجَوْلَانِ التُّرَابِ لَعُوبُ ^(١)
 بِسَابِسُ لَمْ يَصْبَحْ وَلَمْ يَمْسِ نَاوِيَا بِهَا بَعْدَ جَدِّ الْبَيْنِ مَتَكَ هَرِيبُ ^(٢)
 سَوَى عَازِقَاتٍ يَنْتَعِبْنَ مَعَ الصَّدَى كَمَا رَجَعْتَ جُوفٌ لَمْ يَنْتَعِبْ ^(٣)
 ظَلَلَتْ بِهَا أَذْرَى الدَّمُوعِ كَمَا صَرَى بِغُرَيْنِ مِنْ خَرْزِ الْعِرَاقِ شَعِيبُ ^(٤)
 دِيَارُ الْبَلَى هَاجِرَتْ عَصْرًا وَالْهَوَى بَلَى إِلَيْهَا قَائِدٌ وَمُهَيَّبُ
 أَذْوَدُ ارْتِدَاعِ الْوَدِّ لَا خَشْيَةَ الرَّدَى صَدَى هَامَتِي عَمَّا إِلَيْهِ تَلُوبُ ^(٥)
 لِيَنْغَلِبَ حَبِيبُهَا غَرَامِي وَإِنِّي لَعَمْرِي إِذَا غَالِبَتْهُ لِنَلُوبُ
 وَتَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَإِنِّي لَهَمَّ حِينَ يَمْتَابُونَهَا لَذَبُوبُ

(١) قال المجد الهيف ريح حارة تأتي من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والدبور تيمس النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه . وجولان التراب معظمه وكل ما جال منه (٢) بسابس أرض خالية ، عريب احد تقول العرب دار ما بها عريب (٣) عازقات هي الجن التي تعزف والمزيف صوت الجن ويريد بالجوف القصب الذي يزمر فيه وهو معروف (٤) صرى سال والغربان مثني غرب وهو الدلو العظيمة والعراق ككتاب ، خرز مثني في اسفل المزادة والشعيب المزادة البالية (٥) صدى هامتني منيبي ، تلوب تعطش يقول : ائتم منيبي ان تأتي بقاء لودها لا خوفا من الموت

أُمِيمٌ لِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٌ ! وَأَنْتِ لَهَا لَوْ تَعْلَمِينَ طَيِّبٌ ^(١)
 أُمِيمٌ لَقَدْ عَنَيْتَنِي وَأَرَيْتَنِي بِدَائِعِ أَخْلَاقِ لَهْنٍ ضَرْوبٍ .
 فَأَرْتَاكِ أَحْيَانًا وَحِينًا كَأَنَّمَا عَلَى كَبْدِي مَاضِي الشَّبَابَةِ ذَرْيبٌ ^(٢)
 فَقُلْتُ خِيَالٌ مِنْ أُمِيمَةٍ هَاجِنِي وَذُو الشَّوْقِ لِلطَّيْفِ الْمَلَمِّ طَرْوِبٍ
 فَقَالُوا تَجَلَّدُ أَنْ ذَاكَ عَرَامَةٌ وَمَا فِي الْبَكَاءِ لِأَوَّاجِدِينَ نَصِيبٌ ^(٣)

وَمَا مَاءُ حَزَنٍ فِي حَجِيلَاءٍ دُونَهُ مَنَاقِبٌ مِنْ ثَمِّ الذَّرَى وَلَهْوِبٍ ! ^(٤)
 صَفَا فِي ظِلَالٍ بَارِدًا وَتَطَلَّعَتْ بِهِ فَرَطٌ يَقْتَادُهُنَّ صَبُوبٌ ^(٥)
 مَعْسُكِرٌ دُلَّاحٌ مَرَّتْ وَدَقَاتِهِ صَبَا بَعْدَ مَا هَبَّتْ لَهْنُ جَنْوِبٍ ^(٦)
 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا مِذَاقًا وَانِي بِشَيْمَى إِذَا أَبْصَرْتَهُ لِمَصِيبٍ ^(٧)
 هَنِيشًا لَعُودِ الضَّرِّ شُهْدًا يَنَالُهُ عَلَى خَصِرَاتٍ رَيَقُنَ عَذُوبٍ ^(٨)
 وَمَنْصَبُهَا حَمَشٌ أَجْمٌ يَزِينُهُ عَوَارِضٌ فِيهَا شَنْبَةٌ وَغُرُوبٍ ^(٩)
 بِمَا قَدْ تَسْقَى مِنْ سَلَافٍ وَضَمَّةٍ نَبَانٌ كَهْدَابٍ الدَّمَقْسِ خَضِيبٍ ^(١٠)

(١) ضمانة كسحابة الزمانة والابقلاء في الجسد (٢) شباة السيف حده وذريب قاطع (٣) عرامة شراسة وأذى (٤) الحجلاء الماء الذي لا تصيبه الشمس ويريد به جبلا معيننا واللهوب جمع لب وهو أصل الحبل كالسفنح (٥) الفرط بوزن صحف المواضع للملوء ماء والصبوب الموضع الذي يتسرب منه الماء ثم ينصب ذكره ثعلب (٦) معسكر مجتمع يقال اذا عسكر القوم اجتمعوا دلاح غيم كثيرا الماء ثقيل جمع دالح، مرت استخرجت (٧) الشيم النظر الى السحاب والبرق (٨) عود الضر السواك ، وخصرات بارادت يريد الاسنان (٩) حمش دقيق، اجم كثير اللحم، شنبه برودة ، وغروب حدة (١٠) هذاب الدمقس نخل الحرير

احب هبوط الواديين واننى المستهتر بالواديين غريب^(١)
وقالت اما والله لولا اشتهاركم وجني عليك الذنب حين تغيب
لما شمل الاحشاء منك علاقة ولا زرتنا الا وانت مطيب
احقا عباد الله ان لست صادرا ولا واردا الا على رقيب
ولا ناظرا الا وطرفي دونه بعيد المراقى في السماء مهيب^(٢)
ولا ماشيا وحدي ولا في جماعة من الناس الا قيل أنت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجية الى الفها أو ان يحن نجيب
لك الله اني واصل ما وصاتني ومن بما أوليتي ومثيب
وأخذ ما اعطيت عفوا واتى لازور عما تكرهين هيوب
فلا تتركى نفسى شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب^(٣)
أحبك اطراف النهار بشاشة وفي الليل يدعوني الهوى فأجيب

ولما رأيت الهجر ابقى مودة وطارت لاضغاث على قلوب
هجرت اجتنابا غير بغض ولا قلى أميمة مهجور الى حبيب
ونبتتها قالت وييني وبينها مهامه غبر ما بهن عريب^(٤)
عذرتك من هذا الذي مر لم يعج علينا فيجزينا ونحن قريب
فقلت له لا تأل هلا عذرتي اليها ؟ فقد حلت على ذنوب^(٥)

(١) المستهتر بالشئ بصيغة اسم المفعول المولع المقتون به الذي لا يبالى ما يفعل
وما يقال فيه (٢) بعيد المراقى يريد حصنا اوجيلا (٣) شعاعا كسحاب متفرقة همومه
والشعاع تفرق الدم والرأى (٤) مهامه صحارى (٥) فقلت له اي الذي بلغه : لا تأل
أي لا تقصر

أُمِيمٌ أَهْوَنُ بِي عَلَيْكَ ؟ وَقَدْ بَدَأَ بِجَسَمِيَّ مِمَّا تَزْدَرِينِ مَشْهُوبٌ
 صَدُودًا وَإِعْرَاضًا كَأَنِّي مَذْنُوبٌ وَمَا كَانَتْ لِي إِلَّا هَوَاكِ ذُنُوبٌ
 لَعَمْرِي لَئِنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ جَفْوَةً وَشَبَّ هَوَى قَلْبِي إِلَيْكَ شَبُوبٌ
 وَطَاوَعْتَ بِي قَوْمًا عَدَّيْ إِنْ تَظَاهَرُوا عَلَى بَقُولِ السُّوءِ حِينَ أُغْيَبُ
 لَبِئْسَ إِذَا عَوْنُ الْخَلِيلِ أَعْنَتَنِي عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَتُوبُ
 فَانْ لَمْ تَرَيَّ مَعِي عَلَيْكَ فَتَحَمَدِي وَفِي اللَّهِ قَاضٍ بَيْنَنَا وَحَسِيبُ
 فَمَا إِذَا طَاوَعْتَ أَقْوَالَ كَاشِحٍ مِنَ الْغَيْظِ يَفْرِي كَذِبَهُ وَيُعِيبُ ^(١)

وَأِنِّي لَا اسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ
 حِدَارَ الْإِلَى وَالْأَحْرَمِ مِنْكَ فَا نِي عَلَى الْعَمْدِ مَا دَاوَمْتَنِي لِصَلِيبِ ^(٢)
 فَيَا كَبْدِي مِمَّا أَلَا قَى مِنَ الْهَوَى إِذَا أَقْسَمْتَنَا نِيَّةً وَشَعْرَبِ ^(٣)
 وَمِنْ خَطَرَاتِ تَعْمَتَرَنِي وَزَفْرَةٍ لَهَا يَنْ لَحْمِي وَالْعِظَامِ دَيْبِ
 أَصْدُ وَبِي مِثْلُ الْجُنُونِ مِنَ الْهَوَى وَأَهْجَرَ لَيْلَى الْعَصْرِ ثُمَّ أَنْيْبُ
 إِذَا أَكْثَرَ الْكُرَّةَ الْحُبِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِلَلٌ كَادَ الْحُبُّ يُرِيبُ

وَقَدْ جَعَلْتَ زَيًّا الْجَنُوبَ إِذَا جَرَتْ عَلَى طَيْبِهَا تَنْسَدِي لَنَا وَتَطِيبُ
 جَنُوبَ بَرِّيَا مِنْ أُمِيمَةٍ تَنْتَدِي حِجَازِيَّةً عُلُوِيَّةً وَتَوْوَبُ ^(٤)
 تَهْبِجُ عَلَى الشُّوقِ بَعْدَ أَنْدِمَالِهِ يَمَانِيَّةً عُلُوِيَّةً وَجَنُوبُ

(١) كاشح: مضمحل للعداوة (٢) صليب شديد (٣) نية نوى وبعد وشعوب من

أسماء المنية (٤) برىا بعرف ونشر وعلوية تأتي من العالية

أحن الى الرمل اليماني صباية وهذا لعمري لو رضيت كئيبك
 فأين الاراك الذوخ والسدر والغضا ومنستخبر^(١) عن تحب قريب
 واين النسيم العذب من نحوارضها؟ يحيى مريضا صوبه فيطيب
 واني لأرعى النجم حتى كأتني على كل نجم في السماء رقيب
 واشتاق للبرق اليماني اذا غدا وأزداد شوقا إن تهب جنوب
 وبالحنين من صنعاء كانت مطافها كذوبا وأهوال المنام كذوب^(٢)
 المت وأيدى النجم خوص على شفا وقد كان من سلاهن غروب
 و[ريدة] ذات الحقل يني وبينها سري ليلة سار الى حبيب^(٣)
 فنبهت مطوى^(٤) اليدين كلاهما يلين عند المفطعات مجيب
 جفته الفوالي بعد حين ولاحه شمس لالوان الرجال صهوب^(٥)
 وطول احتضان السيف حتى بمنكي اخايد من آثاره وندوب^(٦)
 وإرجاف جمع بمد جمع وغارة صباح مساء للجنان رعب

وقد جعل الواشون عمدا ليعلموا ألي منك أم لا؟ يا أميم نصيب
 أميم انصي عينيك نحوى تبني ! يجسى مما تفعلين شحوب^(٦)

(١) الاراك شجر السواك والدوخ الشجر العظيم الكبير (٢) الحقل الارض
 يزرع فيها (٣) ريدة بلدة باليمن (٤) الفوالي النساء التي تغلبه ولاحه غيره ، صهوب
 تغيره الى الصبية وهي حرة في الشمر (٥) اخايد واحد الاخدود وهو التأثير في
 الشيء والاخايد آثار السياط والندوب آثار الحرح (٦) شحوب تغير من هوال او
 سفر او مشقة

اذا هبته نفسي شعاعا ولم يكن لها من ظباء الوادين نصيب
فان الكتيب الفرد من جانب الحى اليّ وإن لم آتِه لحيب

واني على رغم العداة بأنقع شفاء لحومات الصدى لشروب^(١)
علول^٢ بها فيها نهول واني بنفسي عن مطروقا لرغوب
محب لداع من اميمة ان دعا سواها بقول السائلين ذهب
تَلَجِّين حتى يزدرى الهجر بالهوى وحتى تكاد النفس عنك تطيب
ولو ان ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب
ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

دعوني أرذ حسنى ابن زيد فانه هو المذب يحلولي لنا ويطيب^(٢)
اميم احذرى بعض القوى لا يزل لنا على التأى والهجران منك نصيب
وكوني على الواشين لداء شعبة كما انا للواشى ألد شغوب^(٣)
الا يا أميم القلب دام لك الغنى فما ساعة الا على رقيب
اسير صغير أو كبير مجرب أم آخر يرمي بالظنون أريب
فلا تمنعيني البخل منك وتمجلى على بأمر ليس فيه ذنوب
أما والذي يلو السرائر كلها فيعلم ما تبدوله وتغيب

(١) يقال انه اشراب بانقع يضرب لمن جرب الامور وللدهي المنكر وحومات
الصدى جمع حومة وهي المرة من حام (٢) الحسى يكسر ويفتح سهل من الارض
يسنقع فيه ماء المطر ويريد به هنا المرأة كناية (٣) لداء كثرة الخصومة جافة
شعبة مبهجة للشر

لقد كنت ممن يصطفى النفس خلة لها دون خلاق الصفاء نصيب
ولكن تجنبت الذنوب ومن يرد يجذ القوى تقدر عليه ذنوب

بنفسي وأهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريء ولم يزل به سكتة حتي يقال صريب
لقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن لنا في هوى ذات الوشاح نصيب
يقولون من هذا الغريب بأرضنا أما والهدايا اني لغريب
غريب دعاه الشوق فاقتاده الهوى كما قيد عود^(١) بالزمام أديب
الا لا أبالي ما أجت صدورهم اذا نصحت ممن أود جيوب
فان تحملوا حقدا علي فاني لعذب المياه نحوكم لشروب

يثاب ذوو الالهواء غيري ولا أرى اميمة مما قد لقيت تثيب
يقولون أقصر عن هواها فقد وعت ضغائن^(٢) شبان^(٣) عليك وشيب
الهنى لما ضيعت ودي وما هنا فؤادي لمن لم يدر كيف ينيب
وان طيبا يشعب القلب بعد ما تصدع من وجد بها لكذوب
رأيت لها نارا ويني وبينها من العرض أو اودي المياه سهوب^(٢)
اذا جثتها وهنا من الليل شبها من المندلي^(٣) المستجاد ثوب^(٢)
وقد وعدت ليلى ومننت ولم يكن لراجي النى من ودهن نصيب
محبا اكن^(٣) الوجد حتي كانه من الاهل والمال التلاد سليب

(١) العود المسن من الابل والشاء (٢) سهوب جمع سهب وهو المنبسط من

الارض (٣) وهنا بعد ساعة من الليل او بعد نصف منه والمندلي العود

الا لا ارى وادي المياء ينيب ولا النفس عما لا ينال تطيب
 يقر بعيني ان ارى ضوء مزنة يمانية أو ان تهب جنوب
 فان خفت ان لا تُحكِي مرة الهوي فردي فؤادي والمزار قريب^(١)
 اكن احوذي الصرم إما نُخللة سواك واما ارعوي فأَتوب^(٢)
 تبعتك عاما ثم عامين بعده كما تبع المستضعفين جنيب
 فأبلسْتُ اِبلاسَ الدنيّ وما عدت لك النفس حاجاتٍ وهن قريب^(٣)
 رجاء نوالٍ من اميمة انها اذا وعدتنا نائلا لكذوب
 وقد قلت يوما لابن عمرو وقد علت فوق التراقي انفس وقلوب^(٤)
 وايدي الاعادي مشرعات فطرفنا الى طرفهم يرمي به فيصيب
 تمتعت من اهل الكتيب بنظرة وقد قيل ما بعد الكتيب كتيب

ألا ليت شعري عنك هل تذكرني فذكرك في الدنيا الي حبيب
 وهل لي نصيب في فؤادك ثابت كما لك عندي في الفؤاد نصيب
 فلست بمتروك فأشرب شربة ولا النفس عما لا ينال تطيب
 رأينا نفوساً تبلى طال حبها على غير جرم ما لهن ذنوب
 فلا خير في الدنيا اذا انت لم تزر حبيبا ولم يطرب اليك حبيب
 سقيت دَمَ الحيات ان لمت بعدها محبا ولا عفت حين يحوب
 واني لتعروني وقد نام صحتي روائعُ حتى للفؤاد وجيب

(١) مرة الهوى احكامه وشدته (٢) الاحوذي الحاذق الحازم الذي لا يخفى

عليه أمر (٣) ابلاس يفس او نمير (٤) العراقي واحدها ترقوة بفتح التاء وضم القاف

وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث مرقى النفس

غرام المطيع

قال الزبير بن بكار أخبرني عمي مصعب
قال حدثني عبد الله بن عثمان قال تقدم
ابن الدمينة الشعراء في غزله بقوله :

ونشكُ الهوى ثم افعلي ما بدالك
به الماء هل حيتُ أطلالَ دارك
مقام أخى البغضاء واخترت ذلك
فرادى كنظم اللؤلؤ المتهاك
من الله أن تحمى علينا ظلالك
أخا سقمٍ أنشبتَه في حبالك
نهارا ولا ليلا ولا بين ذلك
فهذا بلاء قد بليتَ بذلك
واقسم ما ارضيتني بين ذلك
تساوى ذهابُ النفس عند انزالك
كووس الردى في حب من لم يبالك
نهارى ولا ليلي ولا بين ذلك
ولا من عزاء فاهلكي في الهوالك

ففي يا أميم القاب تقض لبانة
لي البانة المناء بالابطح الذي
وهل قت بعد الرائحين عشية
وهل كفكت عيناى في الدار عبدة
فيابانة الوادي اليست مصيبة
ويابانة الوادي ايني متيما
وكلفتني من لا أطيق كلامه
هويت ولم تهوي وكنت ضعيفة
وأذهب غضباننا وارجع راضيا
يقولون ذرها واعزلها وانما
عدمك من نقر، وأنت سقيتي
ومنييتني بهتان من لست لاقيا
فما بك من صبر ولا من جلادة

وإذراء عيني دمعها في زيا لك
هدى منك أو مدن لنا من وصالك
هوى منك لي أو غية من ضلالك

ليهنك امساكي بكفي على الحشا
ولو قلت طأ في النار اعلم انه
لقدمت رجلي نحوها فوطئتها

ويستقى محب من شرابك شربة
أرى الناس يرجون الربيع وإنما
ابيني ! أفى يمنى يدبك جعلتني ؟
لئن ساءني انت نلتني بمساءة
يمدش بها أو حيل دون حلالك
رجائي الذي ارجو جدا من نولك
فأفرح أم صيرتني في شمالك ؟
فقد سرنى انى خطرت ببالك

لو تعطى أمانها

أضحت امامة بعد البأى قد قربت
عجزاء مدبرة هيفاء مقبلة
كأن حَقَفَيَّ كَثِيبٌ أَزَّرَتْ بِهِمَا
لو يستطيع ضجيع الحب أدخلها
فلا تُمَلِّ ولا يَكْرِى مضاجعها
يالىت شعري والانسان ذو أمل
هل ترجمن نوى للحي جامعة
ابلق أميمة أنى لست ناسيها
ولا مضيعا لها سرا علمت به
والحمد لله هذا يومُ نأتيا
كُمُخَّةُ السَّاقِ رَضَّ الْعَظْمُ نَاقِيَهَا^(١)
ومعقِدَ الْحَلِيِّ شَمْسٍ فِي تَرَاقِيهَا^(٢)
في جوفه عجباً مما يرى فيها !
ولا يَمَلُّ من النجوى مناجيها^(٣)
والنفس اذ كرُشيء لا يواتيها
فيهم أميمة قد فاءت قواصيها^(٤)
ولا مطيعاً بظهر الغيب واشيا
حتى يجيب حمام الموت داعيها



(١) عجزاء عظيمة المعجز هيفاء ضامرة البطن والمخة القطعة من المخ. ناقيها اسم فاعل من نقوت العظم وتقيته اذا استخرجت نقيه ، والنقي المخ يريد انها لينة رقيقة كالخ لين (٢) الحقف من الرمل ما عظم واستدار (٣) يكرى يناسم فعل من الكرى (٤) فاءت عادت

باليتنا فردا وحش نبيت معا ١
وليت كدر القطا حَلَقْن بي وبها
وليت أني واياها على جيبـــــــــــــــــل
اكثر من ليتي لو كان ينفعني

نرعى المتان ونحتي في فيافها (١)
دون السماء — فمشنا في خوافيها
في رأس شاهقة صعب مراقبها
ومن مني النفس لو تعطى أمانها

هزتي اليك المضاجع

أقمت على زمان يوما وليلة
فقصرك مني كل يوم قصيدة
أقضي نهاري بالحديث وبالمنى
نهاري نهارُ الناس حتي اذا بدا
لقد ثبتت في القلب منك محبة
وسرب مباحيج كأن عيونها
اولئك لا يستطيعن مَزْنَدُ
ولا كل مبهوت سكوت كأنه
ولكن يمانين كل مشهر
يساقط أطوارا قوارع كلها
يحاذر منهن الشمس فيرعوي

لا نظر ما واثي أميمة صانع (٢)
نخب بها خوص المطي النزاع (٣)
ويجمعني والهم بالليل جامع
لي الليل هزتي اليك المضاجع
كما ثبتت في الراحتين الاصابع (٤)

عيون المها جيت عليها البراقع
ولا النيزقي العجرفي البلاتع (٥)
من العي مسدود عليه المسامع
طويل التماذي رابط الجأش وادع (٦)
ومن خير بابات الخصوم القوارع
وللقتل أحيانا هناك مواضع

(١) المتان الواحد من وهو ماصلب من الارض وارتفع والفيافي جمع فيفاة وفبفاء وهي المكان المستوي والفلاة التي لا ماء فيها (٢) زمان بفتح اوله جبل من جبال ملي (٣) فقصرك فحسبك (٤) هذا البيت من زيادة الاغاني (٥) مزند كمعظم البخيل الضيق والنيزقي صاحب النزق وهو الخفة والطيش والمعجرفي الجافي المقدم في هوج والبلاتع الكثير الكلام (٦) يمانين بخادهن ، مشهر مشهور بشنعة ، وادع ساكن هادي

(ابن المدينة م — ٣)

كما استتر الراعي لوحش غريرة
لعمري لقد برحن بي فوق ما ترى
وقدت العصبان غير فحش وقادني
فأسلمني البسا كون الا حمامة
اذا نحن اتقدنا الدموع عشية
فاشعرن ذعرأ وهو بالصيد طامع
ولا قيت ما لم يلق منهم تابع
كما قيد في الجبل الجنب المطاوع^(١)
مطوقة قد صانمت ما أصانع
فيعادنا قرن من الشمس طالع

عدن هودة

ألا يا حمامات اللوي عدن عودة
فعدن فلما عدن كيدن بمتنى
وعدن بقرقار الهدير كأنما
ولم تر عيني قبلهن بواكيا
وكن حمامات جيما بنعمة
وأصبحن قد فرقن غير حمامة
فاني الى أصواتكن حزين
وكدت بأسراري لهن آيين
شربن تحيا أو بهن جون^(٢)
بكين ولم تدمع لهن عيون
فاصبحن شتى ما لهن قرين
لها عند عهد بالحمام رنين

ذهول

خليلي ووحامصعدين وسلما
فان اتما كلمتهما فاشكوا
الى مطفل منهم مهضومة الحشا
لقد تركتني ما أعى لحدث
على نسوة بالعا بدین ملاح
دوى دنقايزداد كل صباح^(٣)
مسلسلة المتنين ذات وشاح
حديثا ولا ادري لبرد قراح^(٤)

جفاء الحبيب

هل القلب عن ذكرى اميمة ذاهل
نعم حين يمشي بي الى القبر حامل

(١) الجنب الذي يقاد الى جنب طائعا (٢) القرقرة صوت الحمام والاسم القرقار والجنب الحمر
(٣) الدوى بالقصر المرض والدنف المرض الثقيل فهو أخص (٤) قراح ماء خالص ومثله قريح

ومن لا ينال النجى فيه المواذل
صديقي ومستولى العداوة باسل
على مع القوم الذين أقاتل
عيون رويات لمن جداول
أني العام أروى أم إذا عاد قابل
تنصل واعتذار

بنفسي من لا تقنع النفس دونه
ومن لو رآني بين صفين منهما
يخذل اخواني إذا لرأيت
ولو جئت استسقي شرابا وعنده
صديقا لما قلت لي اشرب وما درت

قدما خياني سقته التمام
لما منك وود مثل وديك دائم
على هجر ايام بذى الغمر نادم
وخوف الاعادي واجتناب التمام^(١)
بك الدار لامتنى عليك اللوام
كعازبة عن طفلها وهي رائم^(٢)
لنا الود تذهب عنك منا الدمام
من الحى إلا أن تهب السمام
بخلصانه لو قد تنى الجمائم^(٣)
فتناي ولا من أن تموت التمام
لفيرى وتلعاني عليك اللوام
ونحن كلانا للمودة كاتم
نرى أن أدنى عهدنا المتقام

ودعت نجدا بمدهجر هجرته
ألا يا أيمم القلب يرضي اذا بدا
هجرتك أيا ما بذى الغمر اني
هجرتك اشفاقا عليك من الردى
قلما انقضت ايام ذى الغمر وارتمت
واني وذلك المهجر لو تعلمينه
متى تطرحي قول الوشاء وتخلصي
وما بين تفريق النوى بين من نرى
ورب خليل سوف تفجعه النوى
وليس علينا أن تبين بك النوى
ولكن علينا أن تجودى بنائل
فما أعلم الواشين بالسر بيننا ؟
وما نلتقي الا الفجاءة بعد ما

(١) في البيت اقواء (٢) العازبة البعيدة يريد ناقة ورائم عاطفة على حوارها

ملازمة له (٣) خلسانه أصدقاؤه الواحد خلص كخدن

وما نلتقي الا لما على عدى
أداري بذالك المجر صيدا كأنما
فأشهد عند الله لا زلت لأنما
لمنعي ما لا من أميمة بعد ما
تباءدت حتى حبل بيني وبينها
عداد الثريا — وهو مثلك الغنائم
بأنفهم من أن يروني الغنائم
لنفسى ما دامت بمر الكظائم^(١)
دعيت إليها ان شجوي لداثم
كما من مكان الفرقدين النعائم
لوعة الحب

خليلي اني قد أرتقت ونمتا
فقالا أنمت الليل ثم دعوتنا
فقم حيث تهوى إتنا حيث نشتهي
خليلي من أهل اليفاع سقيتما
ألا فاحملاني بارك الله فيكما
خليلي كفا الالسن العوج واعلما
وأنني تدبرت الامور وقستها
فلم أحف باللوم الرفيق ولم أجد
احقا عباد الله ان لست ماشيا
ولا لاهيا يوما الى الليل كله
يمنيننا حتى تريم عقولنا
فهل أنما باليس مدلجان^(٢)
ونحن غلاما نعمة عدنان^(٣)
وان رمت تعريسا بنا غرضان^(٤)
وعوفيتما من سيء الحد ثان
الى حاضر الفرعاء ثم دعاي
من العلم ان لا جهد بي وذرائي
بنفسي والعينين منذ زمان
خلييا ولا ذا البث يستويان^(٥)
مرحاب حتى يحشر الثقلان^(٦)
بييض لطيفات الخصور رواني
ويخلطن مطلا ظاهرا بليان

(١) مر اسم موضع والكظائم الواحدة كظيمة وهي بئر بجانب بئر يتصلان من باطن الارض بمجرى (٢) مدلجان من الادلاج وهو سير آخر الليل (٣) عدنان مقبان (٤) غرضان ضميران وحذف هنا الضمير وفاء الشرط وأصله فنحن غرضان (٥) أحف أردد وأحفته ألحمت عليه ونازعته والبث الحزن (٦) مرحاب موضع

وما حبّ أمّ العمر إلا سجية
طواني على حب لها وسجية
نذود النفوس الحائثات عن الهوى
ذباد الصوادي عن قري الماء بعدما
ولو أن أمّ العمر أمست مقيمة
تمنيت أن الله جامع بيننا
وكنا ككريمي . مشرّحٌ بيننا
سيبقى ولا يبلى ويخفى ولا يرى
من الناس انسانان ديني عليهما
خليلي اما أم عمرو ففهما
منوعان ظلّامان لا يُنصِفاني
من البيض نجلا والعيون غداهما
يظّلان حتى يحسب الناس أني
أفي كل يوم أنت رام . بلادها
إذا اغرورقت عياني قال صحابي
وان لم ينازعني رفيقاي ذكرها
اطمّئت حتى ابغضتني عشيرتي
وراميت فيك النفس حتى رميتني

عليها براني الله ثم طواني
أجل ! وأنوف الكاشحين عواني^(١)
إذا كان قلبانا بنا يردان
مضى في الفلاسبع لها وثمان^(٢)
بقتليث أو بالخط خط عّمان
بما شاء في الدنيا فلتقيان
تصاف فصناه بحسن صوان
فما علموا من أمرنا يبيان
ملولان لو شاء لقد قضياي
وأما عن الاخرى فلا تسلاي
بديهما والحسن قد خلّباي
نعم وعيش ضارب^(٣) بجران^(٤)
قضيت ولا والله ما قضياي
بعينين انساناها غرقان^(٥)
لقد اولعت عيناك بالهملان
تجويت من مطوى واجتوياي^(٥)
وافضى امامي مجلسي وجفاني
مع النابل الحران حيث رماني

(١) عوان رواهم وخواضم (٢) القرى بكسر أوله مجتمع الماء (٣) ضارب بجران يراد به المستقر الدائم والجران في الاصل عنق البعير (٤) انسانان واحدها انسان وهو سواد اللبن الذي ترسم فيه المربيات (٥) تجويت اتقبضت وحزنت واجتوياي ملاني وكرهاتي

واكبر فقد منك قدراح أوغدا
فودعته ثم انصرفت كأنتي
لعلك ان تنفي لك الذنب عنده
لعمري أني أسماء والنأي يشتني
خليلي مكنون الهوى صدع الحشا
بري الحب جسمي فبرجئمان اعظمي
الا هل أدل الواردين عشية
على مشرب سهل الشريعة بارد
فان على المساء الذي تردانه
لطيف الحشا عبل الشوى طيب الثنا
لو أني جلدت الحد فيه صبرته
فرا فقولاً نحن نطلب حاجة
لئن كان في الهجران أجر أقدمضي
فوالله ما أدري أكل ذوى الهوى
وانا لمشهورات مؤتمر بنا
وانا لمن حين متى واتنا

فبان بلا ذنب ولا شئآت
سدى لم تصبني لوعة الحدان^(١)
فيجزى به إن أخيراً الاجلان
لقد ما أرى الهجر الطويل شغاني
فكيف بمكنون الهوى تريان
بلين واتي ناطقاً بلسان^(٢)
على مشرب غير الذي تردان
هو المستقى لا حيث تستقيان
غريما لوى في الدين منذ زمان^(٣)
له علل ما تنقضي وأماني^(٤)
وقيدت لم أملل من الرسفان^(٥)
وعودا فقولاً نحن منصرفان
لى الأجر في الهجران يا قتيان
على ما بنا أم نحن مبتليان
بليان من لا تشتهي خلفان
على ذاك ما عشنا الملتقيان

لوعتي

وما عودٌ تضمّن بطن عرض يماني الشوق مضطمر غليلا

(١) سدى مهمل لم تصبني مصيبة (٢) براه أهزله وأضعفه (٣) لوى مطل (٤)
هبل ضخم أبيض والشوى الاطراف اليدان والرجلان وما كان غير مقتل ومنه اشواه
(٥) الرسفان مشي المقيد

يحن اذا الركائب باكرته ضُحيا أو هبين له اصيلا
 بواد لا يفارق عدوتيه اسنّ به وكان به فصيلا
 فبدل مشربا من ذاك ملحا وظمنا بعد قصرته طويلا^(١)
 وبدل حرةً وجاد أرض يمارس في حرارتها الكبولا^(٢)
 بأنكر لوعة مني ووجدا على إضماري الهجر الطويلا

مقالة كاذب

متى الدين يا أم العلاء فقد أتى أناهُ مؤدى للغريم المطالب^(٣)
 لقد طال ما استنسأت اما للتظلمي واما لترضي بالقليل المقارب^(٤)
 لقد زعم الواشون اني صرمتها وكل الذبيء عدوا مقالة كاذب
 وكيف أسلي النفس عنها وحبها يزيد اذا مارث وصل الكواعب

حاجات النفوس

سقى الله الدوافع من حفير وما يغنين منك وان سقيننا
 أنسقي وانت يبطن مقو أروبة ارض قوم آخرينا
 قضينا اليوم حاجات ألت فن لقد وحاجات بقينا
 وحاجات النفوس تكون داء ويبرأ داؤهن اذا قضينا
 فتقضى حاجة ولم أخرى ولولا ذكرهن لقد فنيانا
 اما والله ثم الله حقا بمينا ثم اتبعها يمينا
 لقد نزلت أميمة من قوادي تلاها ما أبحن وما رهينا
 ولكن الخليل اذا جفانا وآثر بالمودة آخرينا

(١) الظلم بالكسر ما بين الشر بينين وقصرته تقصيره عن السبر (٢) الحرة
 ارض ذات حجارة سود ، يمارس يمالج الكبول القيود (٣) انى أناه حان وقته
 (٤) استنسأت استأخرت

صددت تكرماته بنفسي وان كان الفؤاد به ضئينا
أظل — وما أبث الناس بشي ولا يخفى الذي بي مستكينا
أذودُ النفس عن ليلٍ وائي لتعصيني شواجر قد صدينا
يرين مشاربا ويددن عنها ويكثرن الصدود وما روينا

مثنيات شعرية

فما شذت أخرقاء واهيتا الكلا سقى بهما ساق فلم تقبللا
باضيع من عينيك للدمع كلما توهمت رسما أو تبينت منزلا
ولما أبي الا جما فؤاده ولم يسأل عن ليلي بمالٍ ولا اهل
تسلى بأخرى غيرها فاذا التي تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى
ألما بحرس ذي الربوع فسما وان كان عن قصد المطي يحور
فان بحرس ذي الزروع لنسوة فؤادك في تكليفهن يخور
أحقاً عبادة الله أن لست رائيا سنام الحمى أخرى الليالى الغواير
كأن فؤادي من تذكره الحمى وأهل الحمى يهفو به ريش طائر
أرى هجر ليلي يا خليلي حاملي على غدرة ما كان قلبي يطيقها
لقد غدرت — أنا الى الله — بعدما وفينا . وكنا كل يوم نشوقها
غدرت ولم أغدروخنت ولم أخن وفي دون هذا للمحب عزاء^(١)
جزيتك ضعف الود ثم صرمتي فبك في قلبي اليك أداء
وجدت بها وجد المفضل بعيره بمكة والحجاج غاد ورائح
وجدت بها ما لم تجد أم واحد بواحدها تطوى عليه الصفائح

(١) من زيادات أبي الفرج في الاغاني

ولي كبد مقروحة — من يعبرني بها كبدًا ليست بذات قروح؟
 أبي الناس ويب الناس أن يشتروا بها ومن يشتري ذا علة صحيح؟
 وطئت على أعناق قيس فما اشتكت * هواني ولا أخفى تحركها نعلي
 وقيس كثمل الشاة في الضرع لا يري
 أذل ولا أخفى مكانًا من الثعل (١)

مثلثات شعرية

أما يستفيق القلب إلا أنبري له * توهم صيف من سعاد ومربع
 أخادع عن أطلالها المين أنه متى تعرف الاطلال عينك تدمع
 عهدت بها وحشًا عليها براقع * وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع (٢)
 لك الخير إن واعدت حماء فالحقا * نهارا ولا تدلج إذا الليل أظلم
 فانك لا تدري أبيضاء طفلة تعانق أم ليشا من القوم قشما
 فلما سرى عن ساعدى ولحيتي * وأيقن أنني لست حماء ججمما
 وجدت بها ما لم يجد ذو حرارة * يراقب جئات الركي النزائح (٣)
 أبيت بأن لا ترئين لي فكيف لي * بأن تنظري بين الحشا والجوانح؟
 فتخبرك العينان عن قلبي الذي * مللت به لا كاتلوب الصحائح
 لمد كثر الاخبار إن قد تزوجت * فهل يأتيني بالطلاق بشير؟

(١) الثعل بفتح وضم وتحريك هي الخلف الصغير الذي يكون فوق الخلف له
 حمة زائدة وهي للبقرة والماقة والشاة (٢) من زيادات أبي تمام في الحاسة (٣) جئات
 الماء جمع جمة وهي معظم الماء والركي الآبار كالركايا واحدها ركية
 (ابن الدمينه م — ٤)

وربي بما يخفى الضمير بصير
 لأفقر مني ؟ اننى لفقير
 ومن تذكرنا ما لا يواتينا
 وتركنا وحش ارض وهى تدنينا
 ووردنا حوض حسي من تحاينا
 وأوثر بالزاد الرفيق على نفسى
 وأجعل مس الارض من دوزمى
 اذا ضمني يوما الى صدره رمى
 وعمر بن عجلان الذي قتلت هند
 وحر على الاحشاء ليس له برد
 بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

دعوتُ الهى دعوة ما جهلتها
 لئن كان يهدي برد أنيابها العلى
 انا الى الله من حاجات اتقنا :
 طلابنا وحش ارض وهى تُبعدنا
 وتركنا الداء مبذولا شرائمه
 أبيت خيمص البطن غرثان جائعا
 وأفرشه فرشي وأقترش الثرى
 حذار احاديث المحافل في غد
 وفي عروة العذري إن ميت أسوة
 هل الحب الا عبرة بعد زفرة
 وفيض غروب العين بالدمع كلما

(ان الشقي بحرب مثلى صالى)

تبدو معالم كالاسمال
 لباس بعض حوادث ابليل
 دَف الرياح مسفة الاذبال
 شعواء يعقب قرها بطلال
 ان الجديد الى بلى وزوال
 زجل الغمامة واطد جلال
 رمل النعام بردن حول رذل
 بالماء جم تسابع الاسيال
 منه رواجح دلح وتوالى

يا صاحبي قفا على الاطلال
 تستخبرا لى حاجة وتينا
 دمن خلون وغابت آياتها
 نكباء مصفة السرى ومطلة
 حتى عفون جديدهن مع البلى
 وثني لما غادرن كل مجلحل
 هجر نجم حرج كأت نشاصه
 في حومل قلع الصبير منطق
 درت أوائله الصبا فتكرت

دم المشار فجمن بالاطفال
ريب الحوادث حاملن بحال

خرس الخلاخل وحشة الاثقال
قب البطون رواجح الا كفال
حمر الترائب والنحور حوالى
وتبسم كتبسم الاصال
شوقا صبيحة ليلة مهطل
قطف الهجان دلجن بالاثقال

ام هل قوادك عن أميمة سال
سقى لايام بها وليال
وتشبثت بمجالن حبالى
ويزيدهن بها هوى الاطلال
عندى لافلة من الافال
مستطرقا ذا جرأة ودلال
حذر العدى الا وهن خوالى
انى شريت وصالحا يوصال
رصدا ليوم صريمة وزيال
قدم ولا بدل من الابدال
كلا ورب محمد وبلال
كلا ورب الطور والافقال

واميس فوق جلالة شمال
بالقوم في سدف الظلام سعال
هاري الاشاجم منهج السربال
عسفا بلاحو ولا تعذال

جتل العفاء كأن تحت نشاصه
اسقى منازل من أميمة اعقبت

ولقد رأيت بها أونس كالدمي
ولقد رأيت بها أونس كالدمي
غيد المتون خصورهن لطائف
في ج دل أهناق المها وهيونها
عن كل أشنب كالأقاحي وزدهت
بعشرين بين حجالن كما مشت

هل يرجعن لك الرمان الخالى
سقى لايامي بجراء الحى
ايام حاذرنى القيور فلم ابل
فذا فقدن زيارتي فهي المي
انى لاهجرها وان وصالحا
واذا رأيتني احتشدن لجياني
ويكون ذكرى ينهن تلاحيا
زعت أميمة وهى تعلم غيره
وجعلت ايام التعاتب لينتبا
واني أميمة ما تخون حبها
أأخون من بعد المودة والهوى
أهل لمودة أبتغي شمت العدى

ولقد أطل فوق ميس قاتر
صحبي بذكرك والمطى كأنها
أسري اذا أمسى بكل سميدع
متضمنين صدورها تحت الدجى

آبائي آباء المكارم والعلی
والضاربون بكل أخضر قاطع
ثم اكتمها وكاد يفطر ناجذي
وترى المقاحم شاردا من زأرتي
ذرتي وأقواما صلوا بعداوتي
والمثقفون. مجمع الاموال
لین المهز قلانس الابطال
جمعت تصد البزل حول نزالي
هرب الثعالب من أبي الاشبال
ان الشقي بحرب مثلي صالي

متى هجت من نجد ؟

الا هل من الين المفرق من بد ؟
وهل مثل ايام بنعف سوية
وهل اخواك اليوم ان قلت عرجا
مقياف حتى يقضيا من لبانة
والا فسيرا فالسلام عليكم
ولا يدي اليوم من حبل الذي
ولكن يكفي أم عمرو فليتها
الا ليت شعري ما الذي تحدثن لي
نوى ام عمرو حيث تغترب النوى
اتصرم للآمي الذين هم العدى ؟
وظني بها من كل ظن بفائب
وظني بها والله ان لن تضيرني
وقد زعموا ان المحب إذا دنا
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
على ان قرب الدار ليس بنافع

وهل لليال قد تسلفن من رد ؟
رواجع ايام كما كن بالسعد ؟
على الاثل من ود ان والمشرى البرد
فيستوجبا الجري ويستكملا حمدي
فما لكما غي وما لكما رشدي
أنازع من أرخائه لا ولا شدي
اذا وليت رهنا تلي الرهن بالقصد
نوى غربة الدار المشتة والبعد ؟
بهائم يخلو الكاشحون بها بعدى
وتشمتهم بي ام عمرو على ودي ؟
وفي بنصح او يدوم على العهد
وشاة لديها لا يضيرونها عندي
يمل وأن البعد يشفى من الوجد
على ان قرب الدار خير من البعد
اذا كان من تهواه ليس بدي ود

وليس هذا الحى من مستوى نجد
 تطلبت قطع الجبل منكم على عمد
 لما بيننا حتى أُغَيَّبَ في اللحد
 وصانعت من قد كنت ابده جهدى
 على النأى منها ذكره قلما تجدى
 لقد زادني مسراك وجدا على وجد
 على فن غرض النبات من الرند
 جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي
 ولم يُنْسِها أوطانها قدم العهد^(١)
 لقومي أشباها فيألفهم وُدي
 وليس على مولاى جدى ولا جدى^(٢)

هواى بهذا النور غور تهامة
 فوالله رب البيت لا تجدياني
 ولا أشتري أمرا يكون قطيعة
 فمن حبها أحييت من لا يحبني
 الاربعاء أهدي لى الشوق والجوى
 الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
 أن هتفت ورقاء في رونق الضحى
 بكيت كما يبكى الوليد ، ولم تكن
 وحنّت قلوصى من عدان الى نجد
 اذا شئت لا قيت القلاص ولا أرى
 وارضى الذى يرمون عن قوس بغضة

هل لما فات مرد ؟

فله نومك تغم - يرُسَهْد
 فجذاب حبذا ذاك البلد
 ثم أدنى عهد من كنا نود
 آخر الايام ما دام الابد
 ونأى عنها المشتات البُعد
 هل لما فات من الدنيا مرد
 خطرات الذكر منها والكمد
 بعد ما فات لما كنت تعد

هاجك البرق الباني موهنا
 راح للعين باعلى راحة
 فشري بدر فحنني مرمر
 فالنوى هيهات هيهات بها
 دار هند نية شطت بها
 بعد دنيا ليتها ردت لنا
 أم هل القلب الذي يعتاده
 ذاهل فاس ؟ فما من مطلب

(١) القلوص الشاة من الابل (٢) جدى ولا حدى مفتحتين و كسرتين

أى حظي ولا رقي

يمنعوك هني !

طرقتك زينب والركاب مناخة	بين المحارم والندى يتصعب
بثنية العليين وهنا بعد ما	خفق السماك وهارضة العقرب
وتحية وكرامة لخيالها	ومع التحية والكرامة مرحب
اتى اهتديت؟ ومن هداك؟ ودوننا	جل قسلة عاج فالمرقب
وزعمت أهلك يمنعوك رغبة	هني فأهل بي أضرب وأرقب
أوليس لي قرباء ان اقصيتني	حدبوا على وعندي المستعجب
يأبي وجدك ان يكون مقصرا	عقل اعيش به وقلب قلب

لا يستوي الملح والمذب ؟

الى اي حين انت ضارب غمرة	من الجهل لا يسليك أي ولا قرب
نسيم بليلي لا نوال تنيله	ولا راحة ممن تذكره نصب
هواها هوى قد عاد مكنونه جوى	ومرعى لبأخي الخبير من وصلها جذب
وهجر سليبي مستبين طريقه	ومسلكه وعرا اذا رفته صعب
لوان سليبي بعقب البخل جودها	كما لسليبي من مودتها عقب
وهائية سليبنا وما لنا	اليها سوى الوصل الذي بيننا ذنب
ولا تستوى سليبنا ولا من يعيها	الينا كما لا يستوى الملح والمذب !

تعدو العوادي محبا عن ابائته

حَيِّ المنازل من حَمَاءٍ قَد دَرَسَتْ	الا ثلاثا على مستوقد رُ كبا (١)
وماثلا من مناني الدار قد لعبت	هُوجُ الرياح يساقى رسمه حَقبا
عجنا على دارها نبكي ونسألها	عنها ونسألها عن بيننا خطبا
دار لاسماء اذ جُنَّ الفؤاد بها	ولا تنوّل الا الشوق والطربا
مستشرفا ما به قد كاد يحتله	وجبد بها مستهام القلب مختلبا

(١) حاء موضع ويريد بالثلاث الاثافي

ولا تناء نأته دارها حقا
لا تستبين به خلا ولا ندبا^(١)
حش اللثاق ترى في ثغرها شبا^(٢)
عن المهاجؤ ذرمة قد راد أو كربا^(٣)
مرت بها السحب سح الماء فانسكا^(٤)
من الشوى لا يرى في خلقها عتبا^(٥)
مستخلف من ثماد الصيف قد شربا^(٦)
من وغرة الصيف فيح لم تدع رطبا^(٧)
من بعد ما شتمل الاشوال والسلبا^(٨)
وها تف بفراق الحى قد نعبا
لما ترفع آل الشمس فالتعبا
بالمستطيل على اقيائه العشا^(٩)
ملسا يخيّلن من سدراتها قضا^(١٠)

لم يُنسه ذكرها يضاء آنسة
يضاء تُسفر عن صلت مدامه
ثم ابتساماتها كالبرق عن اشر
يضاء مثل قهق الرمل اخذها
ترعى ربولا من الوسمى عازبة
فتلك شبه لها الا مخد لها
كانوا لنا جيرة والشمل يجمعه
حتى اذا الهيف ساق الناس وانفرت
فاستبدل الفحل اجمالا فأنفها
بانوا فما راعنا الا حولتهم
كانهم بالضحى والآل يرفعهم
سدر نواعم من هرجاب او دلح^{*}
خدرن مكنونة شدت مآسرها

(١) صلت واضح ناصع والندب آثار الخروح على الجلد يصف خدها (٢) الاشر حدة في الاسنان وحش دقيق (٣) مهة بقرة وحشية أخذها فرق بينها وبين الغلباء وراو ذهب وجاء وكرب قرب (٤) الربول الواحد ربل وهو شجر والوسمي مطر الربيع الاول عازبة بعيدة وموت استخرجت (٥) المخدل محل الخلخال وعتبا خشونة (٦) الثماد الماء القليل (٧) الوغرة شدة الحر (٨) الاشوال جمع شول وهذا جمع شائلة وهي التي اتي عليها سبعة أشهر من حملها أو وضعها والسلب جمع سالب وهي التي مات ولدها (٩) سدر خبر كأن هرجاب موضع ودلح نخيل مثقل بحمله تشبه به الحولة والمستطيل موضعا بعيد (١٠) خدرن الرمنها الخدر وسنننها فيه ومآسرها مواضع الشد منها وملسا يريد بها اخشاب الهودج وهو معمول لقوله خدرن

البسناها الرِّقْمَ والديباج عارفة
 ریطاً بهيًّا وديباجاً كَأَنَّ عَلَى
 ثَمَّ اتبعن غيورا ذا معاصرة
 اتبعتهن طرف عين حالها غَرَقُ
 أَتبعتهن دَوْسراً رَحِبَ الفروج يَرى
 مَوْيِدُ الصُّلبِ رَحِبُ الجوفِ مطردُ
 قَعَمُ المناكب نهائناً اذا حشيت
 يصنعي لراكبه في الميس مستحياً
 شدَّ الظليم مراحاً ثم كفكفه
 كَأَنَّ رجليه رجلاً ناشط مرح
 كَأَنَّ أَوْبَ يديه حين ترعبه
 بالصوت وهو يباري "ضمراً النجا" (١٠)

(١) البسناها اي المكنونة وهي المحبوبة والرقم ضرب من الخز مخطط والذل
 بالكسر للبهائم والذل بالضم للباس (٢) الریط الواحدة ریطة وهي الملاعة والالاط
 جمع ليط وهو الجلد وقشر كل شيء ليط (٣) معاصرة ذو عسرة وغلاظة في نية عزم
 واهتمام بامر (٤) الدسر الجمل الضخم وفرة اختبره وكشف عن اسنانه وحنيا بجاء
 مهملة اعوجاجا في الساقين (٥) مَوَيْدُ الصاب موثق قوى ومطرد مستقيم والسيد
 الذئب والحانب القصير والكر الحش وطب فاحش الطول (٦) حشيت هكذا في
 أصل الفسحة وأحسبها جتمت منه البراذع كناية عن الجمل نفسه والحوز وسط
 الطريق والمازن الذهاب والسلب الطويل (٧) الفرز للداقة في رحلها كالركاب للدابة
 (٨) الشد العدو والظليم ذكر النعام والمراح النشاط وكفكفه منعه واستمر به مضى
 على طريقة واحدة والتبغيل سير يشبه سير البغال والخبيب من أنواع العدو (٩) أرح
 الخطو واسعه وخضب أكل الريح فاخضب من نوره الناشط الخارج من بلد الى بلد
 (١٠) الاوب رجع القوائم في السير يباري يعارض

امامهن يدا ساق يماحه
 كأن غاربه مستشرفا إزم^(٢)
 كأن هاديته والعيس تطلبه
 كأن عينيه والانضاء ساهمة
 في سهل الخلد تسترخي مشافره
 حتى لحقت حول الحي افرعه
 كانت لمساها وتوميا محافظة
 من علم انا متى يظهر مكثنا
 تمسكو "عوادي مجاعن ابانتة

لما تبور د جمل الماء فانتهبها^(١)
 يوفي اليوافع من أعلاه مرتقبا^(٢)
 جذع بخير من جياره شذبا^(٣)
 وقبان في صخرة صماء قد نصبا^(٤)
 إذا الغام على عرنينه عصبيا^(٥)
 لولا ترابع شعبي رحله انشعبا^(٦)
 على الذي بيننا ان ظهر الريا^(٧)
 فيخبر القوم عن أسرارنا العييا
 وتبلغ الحرب قومينا فنحتربا

هيام محب

الا يا حي وادي المياه قتلتني
 رأيتك وسمي الثرى طاهر الربا
 هل الحاتم الحران مسقى بشربة
 فقالت لعلى لوسقيت بشربة
 اذا فاناختني المدايا وقادني
 اتاحك لي قبل المات متيح
 يحوطك انسان على شحيح
 من العذب تشفي ما به قترج
 نخبر اعدائي بها فتبوح
 الى مجزر غضب السلاح مشيح

(١) امامهن اي النياق، (٢) غاربه ما بين سنامه وعنقه ومستشرفا متطلعا والارم حجر يوضع علامة على الطريق ويوفي يملو واليوافع العوالى ومرتقبا عاليا (٣) هاديته عنقه وخير محل معروف وجياره العظيم القوي منه وتذبح قطع (٤) الانضاء جمع نضو ونضي وهو الهزيل من الابل وغيرها وساهمة اصابها السهام وهو الضمر والتغير. والوقبان مثني وقب وهو ثقب تحفر في الصخرة يجتمع فيها الماء (٥) سهل الخلد طويله ومشافره جمع مشفر وهو كالشفة للانسان واللغام الزبد وعرنينه ما ارتفع وصلب من انفه (٦) افرعه اعاليه، ترابعه سمته وانشعب تفرق وانقطع (٧) كانت أي الملاقاة لماحا أي مسارقة نظر وتوميا أي اشارات فهو اسم من الايمان

لبئس اذا ملتي الكراهة سرها
اذا ذكرت هندي أثن لذكرها
بدا البرق علويا فلما تصوبت
الا يا غراب الين مم تليح لي
فان لا يسعنا ذات يوم فانه
واني اذا من حبكم لصحيح
كما أن من وقع السلاح جريح
غواربه باتت ذراه تلوح
كلامك مشني وأنت صريح
سيعقب خطباء السراة صدوح

ان الحب حلیم

واذا عتبت على بيت كآني
ولقد أردت الصبر عنك فعاقني
يبقى على حدت الزمان وريبه
وأرثيه زمنا فماد بحلمه
أصبحت يحكمك التجارب والنهي
انرى الالى عقلوا الحباثل بعده
وعتبت حين صحت وهو بدائه
بالليل مستحضر الفؤاد سليم^(١)
علق بقلي من هوائك قديم
وعلى جفائك انه لكريم
ان الحب عن الحبيب حلیم
عنه ويوزعه بك التحكيم
فدجا وأصبح في الوثاق بهم
شقي العتاب مصحح وسليم

كلمة حماس

شفي النفس اسياف بأيمان فتية
عجربة الايام قد أكنروا بها
كأن مدب النمل فوق متونها
يردنها بيضا ويصدرت عنهم
من الغر راحت في عقيل ذكورها
قراع الاعادي فهي لم صدورها
اذالم يُصَبِّغ من دماء نمرها
كأ مطاء نخل تمتها شهورها^(٢)

(١) رواه حبيب في الحماسة هكذا : في الليل مختلس الرقاد سليم (٢) الامطاء جمع مطو بكسر أوله وهو مذق النخلة قال الجوهري والجمع مطاء ولم يذكر امطاء ويريد به هنا أصل المذق وهو العرجون قال المجد والمطو ويكسر جريدة تشق شقتين ويحزم بها القت من الزرع والشمراخ كالمطاط جمع مطاء وأمطاء.

بأيدي بني عمي كأن وجوههم
دعا حازما حب الشواء فشاقه
تلاقى بغوث الله ثم يؤمسه

مصاييح شُبَّتْ للبرية نورها
لأثورة علت بسم غرورها ^(١)
حشاشة نفس غاب عنها نصيرها

المهجر القاسمي

أَمْخُنا قُلُوبِنا وأرسلت صاحبي
فلما أتاها قال وبحك نولي
فقلت وحق الله لو أن نفسه
لأنفعه شئت إذا ما نفعتـه
ولما بدا لي منك ميل مع العدى
صددت كما صد الرمي تطاولت
وهزيت نفسى هن سوار كريمة
بكت شجوها جهد البكاء وراجعت
إذا القول لم يقبل ورد جوابه
خليلي روحا واذكرا الله ترشدا
فإنكما إن تأنيبا سقيتا
وقولا لها ما ذا ترين بعاشق

علام ألو مہا ؟

فاني لفي شك وما من عَمَايَة
 من الشك الاسوف يحلي صريمها^(٢)
 يهيجُ على الشوق صوتُ حمامةٍ
 مطوقة يردى الحبُّ نعيمها^(٣)

(١) الشواء اللحم المشوي والمأثورة السيوف وهلت وسقيت وغرورها جمع قر وهو حد السيف (٢) صريعها ايها يريد ختماءها وخموضها (٣) تليها صوتها الضعيف أو أنننها

ولو لم يهجه هيجته خميلة
مضت غربة قد شطت الدار غربة
فوالله ما أدري اذا ما حمدتها
فأت وتأيناً ثم لم ندر منذ نأت
يراهما ببقعاء الفلا من يشيمها^(١)
بتيماء تبدو بالنهار نجومها
علام ولا في أي ذنب ألومها
أقطع أسباب الهوى أم تديمها

الحبيب الخائن

أتى لباك وما عذرى اذا هملت
وما بكائي على رضى بوصلكم
الا مخافة اعداء احاذرهم
ياسلم باعدرب الناس مصبحكم
ولا رأيتمكم في أمر عاقبة
ولا شربت بما تشربين به
عيني على لالف قد جربته خانا
ولا اتباعكم بعد الذي كانا
لما رأيت جديد الصرم قد حانا
منا وواعد من ممسك ممسانا
حلما ولا غفلة الواشين يفظانا
ولا نجاور في الاموات قبرانا

محاورة بين حبيبين !

فلو كنت أدري أن ما كان كائن
ولكن حسبت الصرم شيئاً أطيقه
اخا الجن بلغها السلام فلاني
اخا الجن لا تدري اذا لم بدى لنا
ولا كيف بالهجران والقلب آلف
وأنت التي كلفتني دلج السرى
وأنت التي قطعت قلبي حزارة
حذرتك أيام الفؤاد سليم
إذا رمت أو حاولت أم غريم
من الانس مزور الخناح كنوم
خليل صفاء الود كيف نديم
ولا كيف يرضى بالهوان كريم
وجون القطا بالجاهتين جثوم^(٢)
وفرقت قرح القلب فهو سقيم^(٣)

(١) الخيلة الموضع الكثير الشجر والبقعاء من الارض التي فيها سواد وياض ويشيمها ينظرها (٢) الدلج السبر في الليل، الجون السود والخلمتان موضعان وجثوم قعود (٣) يقال قرقت الجرح اذا اقشرته قبل البرء قاله التبريزي والحزاة الوجد الشديد

يحسني من قول الوشاة كلوم

وأشمت بي من كان فيك يلوم
لهم غرضاً أرمى وأنت سليم
بميد الرضى داني الصدود كظيم^(١)

زورا بي أميمة

بها بصري أو غمرة عن فؤاديا
غداة غدٍ أن لا أخالكما يا
أميمة عني واحفظا قلبا ليا
حجبت وحاجاتي إليها كما هيا

حاسة وفخار

منى نمضين وهدك واصدقينا
إذا رجحت بالغيب الفنوننا
بما استودعتني حصر اضني
ولا يسقي بكاس الاثرفينا
إذا كانت مودته فنونا
ذوائبها وما حلّى البرينا
وحسن الدل والكعب الدفينا
بشديبها ولم تحمل جنينا
براح لذة للشارييننا
إذا عصّب الكرى بالسامرينا
خلاء منظر المتأملينا

فلو أن قولاً يكلم الجسم قد بدا
فأجابته هي :

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني
وأبرزتني للناس ثم تركتني
وأنت الذي أحفظت قومي فكلمهم

خليلى زورا بي أميمة فأجلّوا
فان لا تزورا بي أميمة تعلمنا
الا ياقطاني سدرّة الماء بلّما
بآية ان لا تمجبا واتي له

الا يا سلم هوجي تخبرينا
وإن صرمتني فلمثل وصلّى
أميناً عند شرك ان يعانى
فلا مثلى يعلل بالاماني
ولا مثلى يوافق خليل
فسلمى مثل شاة الرمل الا
ودعصاً رايباً في المرط منها
حصان الجنب لم توضع صيبا
وما غسل مصفى في زجاج
باطيب موهنا من ربح سلمى
بلا علم به الا اقبانا

(٣) احفظت قومي اغضبتهم

الا يا ايها المتكبر فخرنا
 فانك ان فخرت ولم تصدق
 وانك ان فخرت بغير شيء
 فان نخشم ايمان نعى
 ومن آيات ربك أن ترانا
 وانك ان ترى منا قدرا
 وإن الجار يثبت في ثرانا
 وانا لن نصاحب ركب قوم
 فيختلطوا بنا الا اقترقنا
 ومن آيات ربك محكمات
 مفارز من قوارس من كلاب
 بأن الحي نخشم قاداتهم
 ليالى عامر تلحى كلابا
 وكان ملاعبا حتى التقينا
 وغادونا قوارسه ورهلا
 ونحن التاركون على سبل
 كان بخده والجيد منه
 كان الطير عاكفة عليهم
 ونحن الوازهون الخيل تردى
 من السند المقابل ذا مريخ
 قادر كنا الضباب وقد غموا
 يسوقون النهار فغادرتهم
 فقدنا الخيل تمر في قناها
 نخطى هامرا حتى أصبنا
 بطاحنة كان البيض منها

هلم الى أخبرك اليقيننا
 حديثك آية لسائلينا
 ترد به حديث المبطلينا
 أمارات الهدى نورا مينا
 بمسكنة القبائل ما رضىنا
 يضيف قني قوم آخرينا
 ونسجل بالقوى للنازلينا
 ولا أصحاب سمجن ما حيننا
 عليهم بالسماحة مفضلينا
 موائل ما درسن وما نسينا
 وعمر و يعترفن ويشتكينا
 كليلا حدم متضعضينا
 على جهد وليسوا مؤتلينا
 فجدينا وكنا اللاهينا
 بيف الریح غير موسدينا
 مع الطير الجوامع يهترينا
 من الجريان مخلوبا رقىنا
 جنود من سواد الاهجينا
 يفتيان الصباح المعلمينا
 الى الساقين ساقى ذي رضىنا
 لقاء الجمع منا مسهينا
 فوارسنا كخشب العاضدينا
 هوايس كالسعالى قد وجينا
 به اهل السديف مصبحينا
 نجوم الليل أو تقب البلينا

وأسرهنا لعمر بني زبيد
 وقد نأأمة حتى قرنا
 الى الاغناق ثم تنازعاها
 ويوم القاع من سفان جاءت
 وجثنا في مقدمة طحون
 كأن هرير حملتنا عليهم
 نطايح هامهم بالبيض شتى
 باسياف سقتها الجن ملسا
 وعن ذي لهدم لما تعدى
 فأشعرنا حشاه زاعيا
 وقد علم القبائل من معد
 يا نا المعتدون اذا غضبنا
 وأنا لا نموت ولو فثينا
 وأنا صادقون اذا فخرنا
 بمأثرة يبين الصدق هنا
 حمت ما بين حرة فرع قيس
 لها منا كتائب لو رمينا
 معا والجن طوعا غادرهم
 زمان الشرك حتى قام فينا
 قلما عز دين الحق فينا
 وقتلنا ملوك الروم حتى
 وقومنا كتائبها فجاست

فأحرزه نجاء الهاريثنا
 بها صفين من خرق حوينا
 برجليها بجراث الجيئنا
 بكل وحاشد متلبينا
 لها زجل بصم السامعينا
 هرير النار أشعلت العرينا
 وتتبعهن حتى ينثنينا
 بأيديها وأخلصت المتونا
 فرقنا تاج ملك المعتدنا
 من الهندي مطورا سنينا
 وذو يمن شفاء الجائرنا
 وأنا المفضلون اذا رضينا
 على الملأ الا مقبلينا
 بذخنا فوق بذخ الباذخينا
 ويغال دعودة المتأسينا
 الى الافراط الا الضايينا
 بطأمتها جموع العالمينا
 لاول وقعة منهم طحيننا
 رسول الله مرضيا أميننا
 صرفنا حدها للكافرينا
 سكتنا حيث كانوا يسكنونا
 مواخير الفجور المشركنا

هيام طويل

بأهلي ومالي من بليت يحبه ومن حل في الاحشاء دار مقام

برى حبه لو تعلمين عظامي
عن آتيك — أقوام عليّ كرام^(١)
هوالك مقاماً ليس لي بمقام
أبناً أو يعتاد منك سقامي
أعادي لم يرد عليك سلامي
كأن لم يكن منا عايك ذمام
أميمٌ فقد والله طال هيامي
إلى فؤادي واذهي بسلام
عليّ إذا أملتُ منك حرام
لم أدر كيف أحاربه

ومن وجلال الله حلفة صادق
واني ليشنني — وما بي جملادة
مخافة أن تلقني أذى أو يفيدني
يقولون قد أمسى وبلّ وقلما
فلما رأيت الناس فيك وأصبحوا
علمت الذي يرضي العدى فأتيته
فان كنت تجزن المحب بحبه
والأفردى العقل مني وسلمي
وصال الغواني بعد ما قد وفيتني
لم أدر كيف أحاربه

ومن حملت ضغنا علي أقاربه
إليّ ويحفظوني ويغلظ جانبه
وحاربنى لم أدر كيف أحاربه
على مثل حد السيف وجداً اغالبه
بأمر يرى الواشون أني جالبه
إذا خائني واليك وأزور جانبه

بأهلي ومالي من جلبت له أذى
ومن هو أهوى كل من وطئ الحصا
ومن لو جرى الشحناء يني وبينه
واني ليشنني الحياء وأتثنى
مخافة أن تلق أذى من مليكها
أكثر تناضيه بأية علة

أرق الغريب

جرت بها عصف الرياح ذيولا
موج الحباب وعاصف منجولا^(٢)

أسألت مغنى دمنة وطلولا
قذعاً تموج على المتان بحاصب

(١) عن آتيك أصله أن آتيك فأبدل الهمزة عينا وهي لغة قيس وتميم وكثيرين من العرب وهذه هي العنمة التي قيل فيها أمهم من رديء اللغة على كثرة الماطنين بها (٢) الحباب معظم الماء والعاصف الريح الشديدة ومنجول من النجل وهو الرمي بالشئ
(ابن النينة م — ٦)

فشتى على صباة عرفانها
ولقد رأيت بها أواسر كالذئبي
ثم انتجين ولم يقلن ولو بنا
ظل الحديث كما تساقى رفقة
شمسا يدعن ذوي الجلادة كلهم
ويرين قتل المسلمين بلام
طرقت أميمة هائما لعبت به
فارقت للسارى الي ولم أكن
اني اهتديت ولم يدع نأي الهوى
بيضاء قلدها النعيم شبابها
وكان ريتا من خزامى خالطت
ريا أميمة كلما اهدى لنا
عن بارد عذب اللثامه رضاءه

من بعد ما عم الفؤاد ذهولا
يرقلن في سرق الحرير فضولا^(١)
أحببن الا جانزا (?) وجيلا
صرفا مشعشة الزجاج شمولا
ذُرِفَ الفؤاد وما يدين قتيلا^(٢)
حلا لمن وما طلبن ذحولا
قاص تعسف سبسا مجهولا
أرقا ولم ألك للهموم دخيلا
والكاشحون الى اللقاء سبيلا
رودا ترى في خلقها تنبيلا
ريحان روض قرارة موبولا
نسم الرياح من الجنوب اصيلا
كاعذب خالط باردا معسولا

كلمة متضجر

مللت بصنماء الاحاديث والمني
وأبغضت اصواتا بها اعجمية
وذاك الذي يدعو بليل صياحه
فيارب أدعوك المشية مخلاصا

وابنضت قصرا فوق قصر مشيدا
وزرقا لرايات الامارة ذودا
كفى بالهموم الطارقات مسهدا
اليك منيبا تائبا متعبدا

(١) سرق الحرير شققه البيض الواحدة سرقة فارسية معربة (٢) شمس جمع شمس وهو في الاصل الفرس الذي يحمي ظهره ذرف جمع ذريف ويقال في الاصل دمع ذريف اذا سال والفؤاد الذريف الذي يذرف منه دم ويدين يدفعن الدية

لتغفر لي ان كنت اسرفت أودى بي الجهل مرمى غيره كان أرشدا
أمنية مشتاق

خليلي اني اليوم شاك اليكما
تفرق آلاف وجولان عبدة
وكائن ترى من ذي هوى حيل دونه
نظرت بمغضى سيل تربان نظرة
الى رُجَّح الا كفال غيِّد كُنْها
ومعتصب بالبين حتى تدله
خليلي شدا بالمصائب وانظرا
هل الله عاف عن عهود تسلفت؟
وهل يؤثمني الله ان قلت ليمني
وكنا اذا تدنوا بعصماء نية
وما مُنْزِلٌ أدماة خفاقة الحشا
رماها رُماة الناس حتى تمنعت
باحسن منها يوم جال وشاحها
من البيض لا تحزى اذا الريح الزفت
لقاء وجفاء

ولما لحقنا بالحمول ودونها
قليل قذى العينين يعلم أنه
خيص الحشا توهى القميص عواقبه
هو الموت ان لم تُصْرَعْنَا بوائقه

(١) مغضى متسع من افضى المكان اذا اتسع وتربان واد بين الحفير والمدينة
(٢) مغزل ظلية ذات غزال أى أمه وأهزلت صارت كذلك

وقتنا فسلمنا فسلم كارهها
 فسأله حتى اطمأن وقد بدا
 فسأيرته ميلين يا ليت انني
 فلما رأته ألا جواب وانما
 رميتني بطرف لو كئيا رمت به
 ولمح بعينها كانت وميضه
 ورحنا وكل نفسه قد تصاعدت
 من الوجد الا ان من فاض دمه
 منعت صريح الود لبلى كرامة
 فلم تجزني بالود لبلى ولم تخف

لو يزار

لاحت لنا وهنا ترفع ضوؤها
 سقيا لموقدها المليح لو أنه
 حلفت اميمة ان ودى كاذب
 لو تعلمين وقلم جربتني
 لعلمت اني بالمغيبة حافظ

تداويت بالهجر

الا حياء الاطلال بالجرع العفر
 مسيل الرباواهي الكلى سبط الدرا
 سقا هن ريا صوب ذي نضد غمر^(١)
 اهلة نضاخ الندى سابغ القطر

(١) الجرعة جمع جرعة وهي الارض ذات الرمل والعفر التي لونها بين الحمرة والغبرة
 وريا يرويهاء والنضد السحاب المستوى كأنه منضد والغمر الكثير الماء

تداويت من حي أميمة بالهجر
أداري النوى عن بعض مراتها الشز^(١)
ولن تكسبا خيرا من الحمد والاجر
يصليك أسباب الهوى وهج الجمر
حسابي اذا لا قيت ربي ولا وزري
وربي أولى بالتجاوز والغفر
على رخصة الاطراف طيبة النشر
بعيدة مهوى القرطه مضومة الخصر
وهل أنت يارب العلى موجب نذرى
أوفي بها يوم الذبائح والنحر

وان كن قد هيجن شوقي بعد ما
اميم لقد طال التائي وانما
ألا يا خليلي أبعاني لتؤجرا
فقالا اتق الله العلي فاعسا
فقلت أطيعاني فليس عليكما
علي الذي أجنى وليس عليكما
أحترقني يارب ؟ ان محبت عوجة
صناك ملاث المرطه ممكورة الحشا
وانذر للرحمن ما دمت أيما
صياما وحجا ثم بدنا أفودها

نظرة مودع

ومنية نفس عند من لا ينالها
ورقراق عيني دمعها وانهمالها
بلوذ بأطراف المخارم آلهما
مصاحبة الاخوان ثم زياها
حى البين خلا عبرة العين جالها
مغان تعفت أم كعهدي ظلالها
سواى وعمل حيضت برنق شمالها
ومستمع عندي لعمرى مقالها
احاديث غشم يستقل احتمالها

خليلي ما يجدي التداني من النوى
وإشرافي الايفاع من رونق الضحى
نظرت بمفضي سيل خوشين والضحى
بدائمة الاحزان أنفد دمعها
فلما عداها اليأس أن تؤنس الحى
فيا ليت شعري هل تغير بعدنا
وهل حرمت تلك المياه على فى
فقلت لنا من بعض قول تقوله
تحدث نسوان بمثلات عندنا

(١) المرات جمع مرة وهي طاقة من الحبل والتشذر من شززه اذا قتله عن اليسار شزرا

فصدّ فلم تملكك الا مخافةً عليك التي لم تدرك كيف احتياها
وكيف تميل حين تعلم بالذي يحدث عنها في هوانا رجالها

كأني مسلم بدم

قد كنتُ أحسبني بالبين مضطلماً ما بي سقاء ولا من ذلك تنمير^(١)
حتى استهام فؤادي بعد ما طلعت نجدا مولى تحدى بها العير
باليثني قبل ذاك البين ادركني حتف الحمام وقادتني المقادير
يوم انصرفت كأني مسلم بدم ومغرق في مجاج الدنّ مخمور^(٢)
ساهي الفؤاد تمشت في مفاصله صباء أخلصها الخانوت والقيـر

يهواها ويهاها

وما نطفة صباء خالصة القذى بجلاء يجرى تحت نيق حباها^(٣)
سقاها من الاشرط ساق فاصبحت يسيل مجارى سيلها وشعابها^(٤)
يحوم بها صاد يرى دونه الردى محيطا فيهوى وردها ويهاها
بأطيب من فيها ولا قرقضية يشاب بماء الزنجبيل رضاها

العاشق الغريب

الا طرقت أميمة بعد هدم اخا سفر شباريق القميص^(٥)
ومن انى اهتديت الي طريد؟ وأرض الاسد دونك والاصوص
توسد في اليمين زمام حرف كناز اللحم أيدة الفصوص^(٦)

(١) التغمير التغفل وعدم التجربة (٢) المجاج الريق يرمى من الفم استعاره
للدن وهو الراقود العظيم (٣) النطفة الماء الصافي ، القذى القدر ، النيق ارفع موضع
بالجبل ، حباها معظمها (٤) الاشرط من كواكب الحمل وهي ثلاث (٥) شباريق
مخرق؛ وثوب شباريق مقطع كله (٦) الحرف الناقة الضامرة كناز كثيرة اللحم. أيدة
قوية . الفصوص جمع فص مثلث وهو ملتقى كل عظمين

قليل التزّ الا رِيَطَتَيْنِ	وصاف حده باقى الخلوّص ^(١)
وأخلاق الشليل وجلب راحل	وحط الميس من نسع بريص ^(٢)
وما كانت بمدلاج خروج	ولا عجلي بمنطقها هبوص ^(٣)
وما كانت بجافية السجايا	ولا صفر الثياب ولا تحوص ^(٤)
ولكن غير جافية فتقلّى	تقال المشي ذات حشاخيمص ^(٥)
مبتلة منعمة تقال	تبسم عن أشانب غير فيص ^(٦)
لها جيد الغزال ومقلّسها	وعالى النبت مبال العقوص ^(٧)
كأن رُضابها غسل مصفى	بماء نقا بسارية عروص ^(٨)
سلي عني إذا هاب المرجى	وارعدت الخصائل بالقريص ^(٩)
وتمشي حين تأتي جارنيها	تأود مشيّة الوحل الرهيص ^(١٠)
ولاح في أميمة لم أطعه	بها أو سائل عنها مليص ^(١١)

(١) البراثياب، صاف حده يريد السيف (٢) الاخلاق يقال ثوب اخلاق للخلق البالى، الشليل كساء يوضع على ظهر البعير ثم يلقي فوق الرجل والجلب غطاء الرجل والخط الانزال والنسع سبر عريض تشد به الرحال والقطعة منه نسعة والبريص المحكم الصنعة (٣) المدلاج الكثيرة الحركة والهبوص الجريئة الناشطة (٤) صفر الثياب يريد انها ضامرة، النحوص في الاصل الناقة الشديدة السمن (٥) جافية من الجفاء، خيمص ضامر (٦) المبتلة الجميلة الحسناء، تقال ثقيلة، اشانب جمع اشنب من الشنب، فيص جمع افيص من الفيص كالبيع وهو سقوط الاسنان من اصلها (٧) يريد بعالى النبت الشعر، القمص جمع الشعر على الرأس والجمع قموص (٨) صارية صحابة تسرى وعروص كثيرة الاضطراب (٩) الخصائل اعضاء من اللحم جمع خصيله والفريص لحمه بين الجنب والكتف (١٠) الرهيص من قولهم خف رهيص اذا اصابه الحجر (١١) مليص من قولهم ألأصه على الامر اذا وجهه اليه واراده منه

إذا ما قلت اسلو عن هواها
أيت إلا تعودل عن هواها
ألم تسأل عن أصحابي الذي هم
و حين أصحاب الفتيان صبرا
ولم أبخل على ضيفي وجاري
بذلك كان أوصاني جدودي
وقوم قد جعلناهم أعاد
بعادية كأف البيض فيها

تداوي مبتغى طب حريص
دواعي يستقيم لها عويصي^(١)
لدى خفض العشية والشخوص
على مطوية الاقربا بخص^(٢)
ينال ما أفيده ولا الرخيص
فارعى عهدهم والجدموص
على حذب شاشنها قوص^(٣)
تلهب أوسنا برق عروص^(٤)

يوم الفراق

زوروا بنا اليوم سلمى أيها النفر
ننظر سلمى فان ضفت بنائلها
من حب سلمى التي لو طولعت كبدي
لقد حذرت غداة البين من عمل
بين الخليط فمنهم سالك بمننا
ردوا الجائل أو باتت معاقبة
فأقبلوها بياض المنن قد جعلوا
واستقبلتهم فجاج الهضب فاتحة
كانهم دلح يسقى جداولها
فيح العراجين غص البسر زينه

ونحن لما يفرق بيننا القدر
عنا انصرفنا وماذا ينفع النظر؟
بين الضلوع بدا منها بها أثر
والمبني من ورالو ينفع الحذر
مصعدين وبعض القوم من حذر
حتى استقلوا مع الاصباح فابتكروا
منى شمالا وفيها عنهم زور
أفواها كاسا نهج لهم دَرَر
محلم حيث أدت خرجها هجر
فوق الحدوج عذوق زانها الثمر

(١) العويص الامر الصعب الشديد (٢) الاقربا الخواصر واحدها قرب بضمة في أوله،
الخص الفائرة العيون (٣) الحذب واحدها حذب وهو في الاصل الغلظ
المرتفع من الارض والشنائن قطع من اللحم والواحدة شنشنة والقموص التي تقمص
براكبها وهو أن ترفع يديها وتطرحهما معا (٤) العروص الكثيرة الامعان

امطاؤها فجدوع النخل تنهر
كما اكتسى بالنبات العازل الزهر
مثل القمامة يمشى دونها البصر
أهرت دسائها الحاجات والنفر
بالسابري وبالكتمان فحتم
شاكي السلاح بعيد السأو منشمر
ورحمة الله اما بعدما انظبر
بذات لوثاء ترمي فيها الوتر (٢)
قد ضمن الى وهما (٢) العكر

تلوي بامطائها الارواح فاختلفت
حرا وخضر كساها الله زخرقة
وفي اظعاثن سلمى وهي وادعة
عارضتهم بكناز الاعم ناجية
كان من زبد جعد جاجمها
حتى لحقنا ودون الحي منصلنا
قلنا السلام عليكم وهو يزبرنا
يرمي لتفرق منه أو بخوفنا
منكم قريب فهل من وارد لكم

عتاب

صريهم في أحبتهم بذاك
وإن عاصوك فاعصي من عصاك
ومن صلى بنعمان الأراك
وما أضمرت حبا من سواك
ودارك باللوى ذات الاراك
أنا قوم وما قتلوا اخاك

أطمت الآمريك بقطع جبلى
فإن هم طاوعوك فطاوعهم
أما والرافصات بكل فسج
لقد أضمرت حبيك في فؤادي
رعاك الله يا سلمى رعاك
قتلت بفاحم وبذى غروب

هجاء مقذع

واليوم اهجو سلولا لا أخافها
قد أنصف الصخرة الصماء راميا
شر البرية وأست ذل حاميا
كما يحك ثقاب الجرب طليها

قالوا هجتك سلول اللؤم مخفية
قالوا هجاك سلولي فقلت لهم
رجالهم شر من يمشي ونسوتهم
يحككن بالصخر استاها بها نقب

أسلى أم أميمة

ألا هل لا يام تولين مطلب وهل عاتب زار على الدهر معتب
(ابن الأديمية م - ٧)

أرني حال الأيام أرني بظننا
قلوب من ذكرنا زال فاقضي
هالين اعتزام الصبر فاققلب تابع
فمات بك الأيام وازداد هفوة
على حين لم تعذر بجمل وأشرق
وروح الآيات والدين والهي
وكيف مع الحبل الذي بقيت له
يزيد فناء الدهر فيهن جدة
يروم هزاه لو يروم صريمة
عن المشكل المرجى المودة والذي
مع الطمع اللذلا يزال يرد
وقد جربت بالودسلى وما الهوى
وقات لقد أعلنت باسمي وأيقنت
قلقت واني حين تبغى صريمتي
أقربة للصرم أم دفع حاجة
وأقسم ما أدري اذا الموت زارني
فما منهما الا التي ليس للهوى
هما اقتادتا قلبي جنينا ولم يكن
فلا القلب ينسى ذكر سلى إذ انأت
وكم دون سلى من جبال وسبب
مليح يرى غرابان منزل ركه
لجناته والليل داج ظلامه
قطعت ولولا حياها ما تمسفت

ومعروفتها دهر بنا يتقلب
هواند أحزان تشف وتصب
لداعي الهوى من ذي المودة مصعب
بذكر الغواني لبك المشعب
عليك أمور لم تكن لك تمضب
عليك من الحلم الذي كان يعزب
قوى محكمات عقدهن مؤرب
وتقلب أشطان الهوى حيث تضرب
وفي ذاك عن بعض الاذى متكب
يبين فيناى أويديني فيقرب
جبل التنا والمنظر المتجب
يمتجمع الا لمن يتجب
بذك شهود حاضرون وغيب
لسمح اذا ضن الميوب المذب
أرادت به أم ذات نفسك تقرب
أسلى قلبي أم أميمة أصعب
سواها عن الاخرى من الارض مذهب
لمن لا يجازي بالمودة يجنب
ولا الصبر إن بان أميمة يعقب
اذا قطعت الميس أعرض سبب
على معجل لم يجي أو يتطرب
دوي كما حن اليراع المنقب
بنا عرضه خوص نخب وتنعب

أهيني

أهيني ما لي لا أبيت بسلامة من الارض الا كان دمعي قرا كما

أعيني أغنى أم زوى الود عنكما
ألا قد أرى والله أن قد قذيتما
أهيني مهلاً أجلاً الصبر تحظيا
بنون ومال؟ فانظرا ما عنا كما
بمن لا يسألني أن يطول قذاكما
فقد خفت من طول البكاء عما كما

انه سيثيع

يقرلوت مجنونٌ بسمراء مولم
واني لاخفي حب سمراء في الحشا
أظِلَ كاني واجم لصيبة
ولا خير في حب يكون معلقا
إذا لم يكن فيه ثناء محبر
نعم زِيدَ في حبي لها وولوي
ويعلم قلبي أنه سيثيع
ألت وأهلي سالوت جميع
شغافا أجتبه حشا وضلوع
ومطرح قول الوشاة منيع

كأنني أهينها

يقولون ليلى بالمغيب امينة
فان تلك ليلى أستودعتني امانة
أأرضى بليلى الكاشحين وابتغي
معاذة وجه الله ان اشميت المدا
واعرض عن ام البخيل واتقى
وفي القلب من ام البخيل ضمانة
اتتنا برياهها جنوب مرممة^(١)
من المشربات المزن هيف كأنها
تظلم من غورين غوري تهامة
يحن لها العود الروثي صباية
له وهو راع سرها وامينها
فلا وابي لبلي اذا لا اخونها
كرامة اعدائي بها واهينها
بليلى وان لم تجزتي ما ادينها
عيون المدا حتى كأنني أهينها
اذا ذكرت كاد الحنين يبينها
لها برد انقاس الرياح ولينها^(٢)
بمسك وورد وهي لدن متونها
بريح ذكي المسك فض حطينها^(٣)
ويجري قرار الماء خصرأ بطونها

(١) المرممة الهادئة الساكنة (٢) حطينها هكذا في الاصل ولم نجد له في المعاجم

كلمة تناء — الى معن بن زائدة الشيباني

يا للرجال هوى أميمة قاتلي
 وحوادث تسلي المحب عن الهوى
 وتجارب منها فاحلى قاتل
 أميم هل أخبرت مقتولا بكى
 أو تعلمين هديت من صاف له
 وزهت أني منك أهل كرامة
 ولقد صحبتك لو جزيت مودة
 هاما فعامسا ثم آخر ثائلا
 وهذا كيارق خطب بسائه
 أيام أضمر من تذكرك الحشا
 شنفنا تأدبني الى خطراته
 وكذاك سكرات تحامل لفتى
 قالت أميمة قد وهنتك نسوة
 فاضرب لنا أجلا قد أبرمني
 فهمت أن أنأى وقلت بعيتي
 وعلمت أني إن صفالي عندها
 إن عبتني حسدا لها علمت به
 وجعلت موعدهن ليلة أسعد
 حتى اذا وافيت لا بمقصر
 وافيت مجلس بदन قطف الخطا
 يبسمن عن برد أحمر رضابه
 يفتر روض حنائم صيفية
 عجباً ليهجة ذات دل فضلها
 لما تراجعنا الحديث فكفه

بعد الجلالة والشفيق العاذل
 ونوائب هذبتنا وشواغل
 بلسانه قила وأمطل ماطل
 مما تضمن من هوى للقاتل
 ودالكرام ولا يجود بنائل
 فرجوته أمل الحيا في قابل
 وخلاتنا ليست بذات غوائل
 فلبوت ذلك مثل قيل الباطل
 شد وأكذب منظرا للخال
 في فمرة من لهونا وفيماطل
 مطواء ذات همهم وملائل
 ما ليس للمصاحين بالمتحامل
 ملقى وهن قرابي وخلائلي
 يعقبن بعد رسائل برسائل
 حسدا لها وتحملا لوسائلي
 ودقليس لقلهن بزائلي
 طبابهن وهن غير غوافل
 ملقى المحب عن الغيور الفافل
 عما رقبهن له ولا بالماجل
 هيف البطون ذوات شطب كامل
 كالشهد لا رصف ولا منشائل
 بين الدجي وغروب كل أصائل
 باد وهن ذوات دل فاضل
 بالخفض بعد تحية ونساؤل

بشجارم جدا ولا يقبازل
 شبه النبات من القا المتهايل
 لو كان يومك ليله يتناول
 لا يرهوين الى حزين واجل
 خصب فساكنه بعيش باخل
 وهيج السمائم بالمسيل الحافل
 موج يرجع في جنوب الساحل
 زرع النصف من البطون الضاهل
 قلدى قصير الى يياض جلاجل
 للقصر قسم المنكبين دوامل
 حثل الضلوع شديد شعب الكاهل
 عشب تجشل من ربيع هاطل
 من صنع ماهرة الأكف جوادل
 يحسر من رقهن غدافل
 كالطرف لا جاف ولا متضائل
 بالريط رهاق السديف غخايل
 حالا بلا عنف ولا متواكل
 خرد ملاح الدل غير عواطل
 عن خصرها وانحصر ليس بجائل
 عبق ولا تصل الحب بطائل
 خلف وليس خيالها بمزائل
 بفضائل معدودة ونواقل
 واخي السياسة والقضاء الفاصل
 يوم التزائل بالوشيج الذابل
 منع الرقاد تجاه حرف بازل
 الا النبوة ثم اكرم وائل

والمتنرات من الكلام ولم يكن
 صافعني بنواهم مخضوبة
 يا نعم ذلك مجلسا ولبانة
 طرب الفؤاد الى نواح حائم
 نجمن أنواء الربيع بجانب
 والصيف حتى استن فوق متانه
 وجري السراب على الحداب كانه
 ثم اقتربن الى المناهل واقضى
 حتى اذا وقع الخريف لمسول
 قبرين للاعمال كل مضير
 نهد الملاط جراشع حيزومه
 عيرانة هملت وظاهر نيبها
 حتى اذا خشعنها بازمة
 واربن عرض حسامهن وطولها
 وعلونهن بكل أحوى قاتر
 يحجب كالارجوان مقنع
 حتى اذا هيان أحسن منظر
 فوق الجمال تبوأ أخدارها
 من كل بهكتة يحول وشاحها
 رعبوبة رضخ العبير بجنبها
 الابل وسوف قيل بعده

هذا وخير مدحة لمحمد
 لقي معددي الوفاء بعهد
 والمنتضى لنكال من شق العصا
 واعص العواذل واقربهما ضائقا
 يامعن يا ابن كرام من وطىء الحصا

يا حبيبنا واكرمهم اذا همي الوعى
 واتيدم دفعا وأخلص آمل
 كم من أمير كريمة من طنى
 ضار بإسلاف الفوارس معلق
 أسمرت نافذة تحيش بناحط
 ورميت ذا بمن بشيانية
 ووطئت عسكر كل نفر حازه
 ومشرد خاف العدو بجانب
 أمنت خيفته ويوم كريمة
 ان الوفود من القبائل كلها
 طلبوا ندى ممن فوفد راحل
 سمح المودة في العطاء حريمه
 ما اليم من بحر الفرات اذا طما
 باعم قعما من نذاك لمن بقى
 لولا رجاؤك لم أسر من سنة
 ككم قد قطعن اليك من دواية
 موصولة بتنائف موصولة
 وزمان آفات قطعن تمامدا
 يا ابن العطارفة الذين سمت لهم
 ثبتت رواسيها وزان فروعها
 حقق فذاك ابي مغيظة حاسدي
 لجمال منقلب برغم طالب

يا حبيبنا وأصيرم لحي نازل
 قعما وأطولهم مناط حائل
 ومقنع شاكي السلاح مباسل
 قعما تجوبه يصدر العامل
 زبد معاندة وآخر سائل
 طحنت جناجن من طفا بكلاكل
 أهل الخبة وطاة المشاقل
 والجور - منقطع اليك موائل
 فرجت غمتها وكم من قائل
 ممن تضعضع ماله والعامل
 لنجاح حاجته وآخر قافل
 عند الثريا من يد المتناول
 بالسيل بين جداول ومحافل
 فضلا وأمل للضعيف العائل
 عرض العراق بفتية ورواحل
 سهل يظل دليلها كالجاهل
 اقطارهم بسبب متائل
 وحنين في الحران ذات هزائل
 قلل ذوات أرومة وعدامل
 فضل يمنع من تعاطى الحاصل
 وسرور معتد لسبيك آمل
 لنداك انك دو ندى وقواضل

حنين المفارق

أمن طلل بالجزع مقوي المعارف
 تأبّد واستنت به درج الحصا
 هداهن هيج النظم حتى استلبنه
 خلا بعد ايام الحب المساعف
 يمرن يدق من حطيم السوالف
 عناية جنان من الصيف دالف

معجاز الذرى واهي العرى متبطح
 ملح يبرق يستطيع كانه
 قلم يبق من أبيانها غير مسجد
 وشام وآناه حساها مبادر
 حننت لذكرى من أميمة وانثنى
 كما حن بمجموع الوظائف آنست
 رجيع الذى قد كنت تلقى من الهوى
 إذا المطلق منها يملأ العين عبرة
 وفي الطوق منها جيد ادماء ترتعي
 نواعم أوراق المصيف وترنوي
 وترمي بعيني جوذر متنصب
 ورياً بعيد النوم لو روت بها
 كريا خزامى خالطتها لطيمة
 فود الفتى حتى كانت فؤاده
 وكنا نجد الحبل منها اذا نأى
 بمستعجلات لحق لا قواطع
 مقربة الأنساء لزت فروعها
 الى مجمرات الطي يقتال حرفها
 شداد الذقارى واللهازم اشرفت
 إذا القوم شدوا بعدما كلوا السرى
 برماحة الانضاء قماصة الثوى

بوعث الربى ذوهيدب مترادف
 صفيح بايدى مازق متسايت
 ومستوقد كالبرق بين العواطف
 لاعضاوها شدا عروض الصوائف
 لها من تباريح الهوى كل سالت
 له العين اخرى المطلقات الألائف
 على عهد لمات الحب المساعف
 وفي الدل منقاد لها كل واصف
 من النبت بين المتضى والجا جفت
 بأملح من اعطان هرجاب ناطف
 كنور اقاحى المحل بين الاحاقت
 مدانيف لارتاحت قلوب المدانف
 من المسك في نسيم الليل زاحف
 عميد بطرود مضى غير شاعف
 بها بعض جولات الديار القواذف
 بأيد ولا الايدى لها بالقواطف
 الى مثل اقراء الصنفي الزحالف
 قوى الحبل من انساها والسفائف
 جاجها فوق اللحي الزواحف
 نصادرها باللامعات التنائف
 تداوى المطايا من مراح المجايف

ونخدق لهم حتى كأن تيابهم
 لشعب تجلي عنهم غابر السرى
 إذا سفروا بعد التهجيد والسرى
 رفاق المباني فوقهم طيالس
 حشاً واربميمة وقواترا
 إذا كملوها حملوها وحملت
 بهاليل مضامون في الحمد والندى
 وختتم قومى ما من الناس معشر
 وأفدى لملول واوفى بذمة
 واجهر للمولى إذا رق عظمه
 إذا حاربوا شدوا على ثروة العدا
 فان يُسئلوا المعروف لا يخلوا به
 ولم يدفعوا طلابه بالخسائر

تم الديوان بحمد الله وعونه

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧	٧	مهب	مهب
٧	١٤	تأني	تأني
٨	٧	حزن	مزن
٨	١٢	الضر	الضر
٨	٢١	عود الضر	عود الضر
٣١	٢١	موضعا	موضع

وهي أغلاط بسيطة وإن وجد غيرها فهو أبسط